لواء الإسلام

مجلة دينية ثقافية اجتماعية

العدد السابع — السنة الثامنة والعشرون

ربيع الأول ـ سنة ١٣٩٤ هـ — ابريل ٠٠ ١٩٧٤ م

صاحب الامتياز

أحمد حمزة

جروب مجلات قديمة ـ تلجرام https://t.me/megallat/ Not for salle

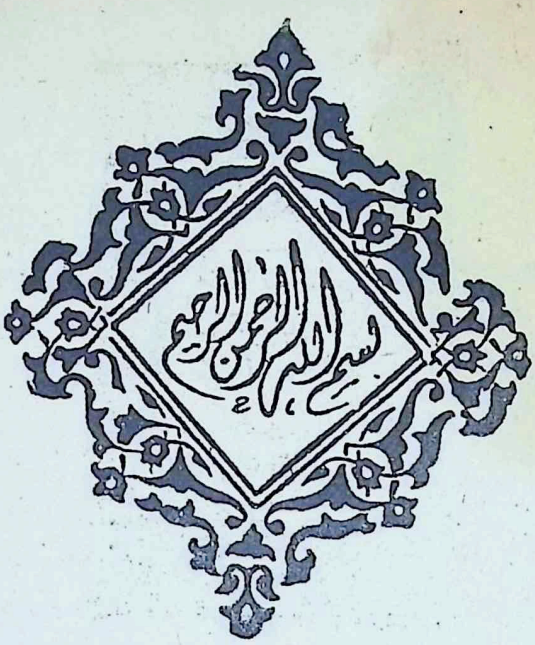

لواء الإسلام

العدد السابع
ربيع الأول ـــ سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الثامنة والعشرون
ابريل ٠٠ ١٩٧٤ م

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ سورة الفاتحة مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن
الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝
إياك نعبد وإياك نستعين ۝
اهدنا الصراط المستقيم ۝
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۝
وهي سبع آيات

« وما ارسلناك الا رحمـــة للعالمين »

قرآن كريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاء ومناجاة

سيدى رسول الله عليك من الله صلاة وسلام .....

هذه ذكرى مولدك الكريم تحل بنا فتحيى الآمال فى نفوسنا ، وتبعث الرجاء فى أفئدتنا ، وتمحو اليأس والقنوط من قلوبنا .

كان لى — يارسول الله — قبل هذا العام وقفات بساحتك ووقفات ، وخشوع أمام ثراك الطاهر ممتزج بأنات وزفرات — استغفر الله — بل بدعوات الى بارىء النسم وضراعات . ان يكشف عنا الأسى ويذهب عنا الحزن .. وكنت أعود من روضتك ممتلىء النفس بالرضا عامر القلب ، بالسكينة ، مذعنا لما تجرى به الأقدار .

وفى هذا العام منحنى الله نعمة زيارتك مرتين ، والوقوف بساحتك وقفتين ، والهمت أن الله لا بد مفرج كربنا ، ومزيل محنتنا التى ظللنا نرزح تحت عبئها اكثر من عشرين عاما .. وعدت فاذا بتباشير الفرج تقبل ، ونسيم الحرية يهب على الأرجاء .

رأيت أصحاب راى يجهرون وارباب كلمة ينطقون ، ودعاة اصلاح وصلاح يقولون وجماعة شجاعة تطالب برد الحق المغصوب ، والمال المنهوب ، لصاحبه المظلوم ورأيت روحا جديدا ، واسلوبا جديدا فى الحديث والنقاش ، فحمدت الله على أن جعل النفوس تنتعش ، طمعا فى تحقيق غاياتها ، وأملا فى تفريج كرباتها ، وبسطت اكف الضراعة الى الله ان يلهم من وسد لهم الأمر الى السير فى الطريق الحق ، والخروج بكفانة الله الى بر الأمان والسلام وان يعين من فتح هذا الباب أمام المواطنين ، على اتمام ما بدأ ، وتحقيق ما انتوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيدى رسول الله صلت عليك ملائكة الرحمن

كان مولدك ايذانا بعهد الحرية ، وتحطيم نير العبودية ، فخرجت تدعو الى الحرية ، وتذود عن الأحرار ، وكانت بعثتك دعوة الى العدل والأمن ، فجهرت بمقت الظلم وحرب الظالمين ، ودعوت الى بث روح المساواة فى نفوس الناس اجمعين لافرق عندك بين صديق تصطفيه أو عدو تاصبك العداء ، فكنت مع اصحابك واعدائك المثل الاعلى فى المساواة لم تغتصب من أحد حقا ، ولم تنزع من مواطن ملكا ، ولا حقدت على غنى لغناه ، ولا على صاحب مال أو جاه، بل كنت الزاهد العادل ، الرحيم العاطف الذى اتسع قلبك الكبير للغنى والفقير الكبير والصغير والعدو والصديق ، تدنى الضعيف اليك حتى يطمئن الى عدلك وتبعد القوى عنك حتى لا يطمع فيك ، اصطفاك الله ، ورباك وعلمك ، فكمل عقلك ، وشمل عدلك ، وعلمت أصحابك واتباعك كيف تساس الأمم ، وتحكم الدول ، وتبنى الممالك وتؤسس الشعوب فمن سار على هديك فقد نجح ، ومن اتبع هداك افلح ، ومن حاد عن طريقك واخذته العزة بالاثم ، وقال انا وحدى ، أملى الله له حتى اذا ازداد طغيانه ، وامتلأت بالغرور والحقد أوداجه ، أخذه الله سبحانه أخذ عزيز مقتدر ، وجعله عبرة لمن لم يعتبر .

(ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد)
سورة ق والقرآن المجيد .

سيدى أبا الزهراء .

عفوا وصفحا اذا كنت قد تجرأت فى ذكرى مولدك فكشفت عن نفسى بعض خلجاتها وأخرجت شيئا مما كتمت أعواما وأعواما، فان للبشر طاقة، وللنفس احتمالا محددا وعذرى فى هذا حلمك وكرمك والعذر عند كرام الناس مقبول .

ولست أطمع فى شىء — بعد أن تفتحت أبواب الأمل — الا أن يبعث الله الأمن الى كل خائف ، ويرد الحق الى كل مظلوم ، ويتمتع بالحرية من لم يجن ذنبا أو يقترف اثما الا أنه باح بما تكنه الضلوع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللهم انلك تعلم انا قد ظلمنا فصبرنا ، واغتصبت أموالنا وديارنا فاستسلمنا وما سلمنا ، وحوربنا فى كل شىء فما ضعفنا ولا خنعنا ، ولكن كان اعتمادنا عليك ، وأملنا فى عدلك ... اللهم لاتكلنا الى انفسنا طرفة عين ، ولا تحكم فينا طاغية ولا حاقدا ولا موتورا ولا جبارا ، واجعل ذكرى مولد حبيبك ومصطفاك ، ورسولك ومجتباك ، خيرا وبركة على مصر والعرب أجمعين بل على جميع المسلمين ، فقد أنزلت على نبيك ياخير المنزلين (**وما أرسلناك الا رحمة للعالمين**) سورة الأنبياء .

وصلاة اللهوسلامه عليك ياخير الأنام ، فى البدء والختام (**ربنا عليك توكلنا واليك انينا واليك المصير**) .

احمد حمزه

الى القراء الكرام

ناسف لتأخير صدور هذا العدد عن موعده المقرر له لاننا لم نستطع الحصول على ورق الطبع الا منذ ايام وقد اجتزنا هذه الازمة بسلام ونرجو الا تتكرر حتى تستطيع هذه المجلة ان تؤدى رسالتها التى اخذت نفسها بها منه اكثر من ربع قرن من الزمان ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد أبو زهرة

تفسير القرآن الكريم

سورة الأعراف

قال الله تعالى : (**قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق ، وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون**) .

الآية رقم ٣٢

بعد ان بين الله تعالى ما حرم المشركون او بعضهم من لبس الثياب فى الطواف ، وما حرموه من الاطعمة .

وما اباحه الله تعالى للمسلمين من الاطعمة فى غير اسراف ولا مخيلة ، ولا تفاخر ، بل بتجمل وتستر .

وبعد ذلك بين الله ما حرمه على الناس ، وتحريمه مستمد من الفطرة ولذا امر الله تعالى نبيه أن يبين لهم ما حرمه الله تعالى عليهم والفطرة تحرمه كذلك . فقال :

(قل انما حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق) امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله (قل) لانه مبين شريعة القرآن ومبلغ لها كما بين لهم ان التحريم مقصور على الفواحش والاثم والبغى ، والشرك والكذب عليه تعالى .

(وانما) من القصر أى ان التحريم مقصور على هذه المحرمات كلها . واهل الشرك ما كانوا يتحرجون عنها بل ارتكبوها كلها .

فقال (حرم ربى) للاشارة الى أن المحرم هو رب الوجود ورب الانسان الذى يعلم الفطرة ، . وفيه اشارة الى ان الذى حرم هذا انما حرمه متفقا مع الفطرة التى فطر الناس عليها .

(والفواحش) هى الامور التى تفحش وتزيد على الفطرة . وهى تشمل كل المعاصى . وخصوصا كبائر الذنوب فتشمل كل الموبقات المفسدة للنفوس والجماعات . وبذلك كل ما يجىء من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اثم وبغى يدخل فى عمومها ، ويكون ذكر الاثم والبغى فى الآية الكريمة تخصيص بعد تعميم وحينئذ فان العطف عليها يكون من عطف الخاص على العام .

وقد نقول اذا اجتمعا خصص كل واحد بمعنى . فتخصيص الفواحش بالمعاصى الصارخة التى تفسد النفس والمجتمع كالزنا والخمر والربا وغير ذلك .

وبعضهم خصصها بالزنا وما يتصل به من تعرض للمحصنات وغير ذلك . والفواحش بمعناها العام والخاص يحرم ما ظهر منها وما بطن ، وجريمته جريمتان . جريمة الفعل ، وجريمة الافساد .. وما بطن : اى ما استتر كاتخاذ الاخدان. ويشمل ما بطن فسق القلوب وذلك بالعزم على فعل ما هو شر فى ذاته ، ولكن يحول دون تنفيذه أو فوق ارادته ، فهذا يكون معصية ، ولا يدخل ضمن حديث النفس الذى تجاوز الله عنه لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لانه حدث ونوى واعتزم . وعند التنفيذ حيل بينه وبينها بغير ارادته ، وعلى رغم منه ، وقد تكلمنا فى ذلك فيما مضى .

(والاثم) كل ذنب لا يتجاوز أذاه فاعله فهو يبطئه عن فعل الخير واثمه على نفسه كشرب الخمر وتناول الآفات التى تضر نفسه ، ولا تتعدى الى غيره . وان كانت التفرقة بينهما فى بعض المجتمعات غير ممنوعة .

والبغى هو المعصية التى تتعدى الى غيره ، ووصفه سبحانه بقوله (والبغى بغير الحق). ولا يكون البغى الا بغير الحق ، وهو تنبيه الى ما يتضمنه البغى ، فهو يتضمن اثم التعدى ، واثم انه فعل غير الحق ، فهو تصريح بما هو قبيح فى ذاته .

ومن البغى أكل اموال الناس بالباطل فى الربا والرشا والسحت ، ومن البغى أكل مال اليتيم ، ومن البغى النميمة والغيبة ، واشد البغى الحكم بغير ما انزل الله ، والحكم بين الناس بالباطل ، ومن افحش البغى ظلم الحكام للرعية ، والغلظة عليها ، وارهاقها ، وايذاؤها فى حرياتها ، ولقد قال عليه الصلاة والسلام — : « **من ولى من امر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به ، ومن ولى من امر امتى شيئا ، فشق عليهم فاشقق عليه** »

هذا هو القسم الاول مما حرمه الله تعالى !! ...

اما القسم الثانى وهو اشد شرا من القسم الاول . ولذا قال الله تعالى **(وان تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا)**.

هذا اشد المحرمات ، وهو محرم بأمر الله ، ومحرم بيديهة العقول، حتى لقد قال بعض العلماء : ان وحدانية الله تعالى امر تصل اليه العقول بالبديهة أو النظر القريب .

قال **(ان تشركوا بالله)** اى ان تجعلوا شريكا لله فى العبادة شيئا أو حجرا ، او شخصا لم ينزل الله به سلطانا ، ويقول العلماء : ان السلطان الحجة والدليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وارى ما رأوا ، ولكن فى التعبير عن الحجة بسلطان اشارة الى معنى ان هذه الاوثان وما شابهها لا قدرة لها ولا تثبت أن لها قوة تنفع أو تضر . ومهما يكن فان عبادتهم لها من غير حجة أو دليل ، ومن غير أن يعرفوا بالعيان سلطانا لها فى الافعال او التوجية فى الكون ، وانما هى أوهام تصورها فى عقولهم حالة العبادة .

ومن الامور التى حرمها الله تعالى : الافتراء عليه تعالى كذبا وحينا ولذا قال (**وان تقولوا على الله ما لاتعلمون**)

هذا ثالث نوع من أنواع المحرمات : وهو الافتراء بأن يقولوا على الله ما لايعلمون : كأن يقولوا : أن الله حكم به وقاله أو شرعه ، كتحريم بعض الانعام ، وتحريم لبس الثياب فى الطواف بالكعبة .

(ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) ولعل ذلك فى طبيعتهم كما أخبرنا الله عنهم بقوله (واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لاتعلمون) !!

فهذا القول افتراء على الله وهو من أشد الافتراءات وأظلمها . (**ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا**) .

والله أعلم .

مؤتمر المنظمات الاسلامية

دعت رابطة العالم الاسلامى بمكه المكرمة الى عقد مؤتمر للمنظمات الاسلاميه فى العالم الاسلامى كله للنظر فى شئون المسلمين وقد مثل المجلة فى هذا المؤتمر رئيس التحرير وسيكتب تعليقاته فى العدد القادم ان شاء الله تعالى .

https://t.me/megallat/
جروب مجلات قديمة - تلجرام
Not-for-salle

الدكتور أحمد الشرباصى

من الأحاديث القدسية

ثواب فقد الولد

جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة أنه قال :

« ما لعبدى المؤمن عندى جزاء ، اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه الا الجنة »

(رواه البخارى)

هذا الحديث القدسى يترجم لنا عن مكانة العبد المؤمن الذى يصبر ، ويرضى بقضاء الله وقدره ، اذا مات له ولد او أكثر ، فلم يجزع ولم يهلع ، بل استسلم واسترجع ، لأن العبودية المؤمنة تقضى على صاحبها بالرضا بالقضاء والقدر . والمراد بالجزاء هنا الثواب الذى يهبه الله ذلك العبد الراضى الصابر .

« **اذا قبضت صفيه** » : قبض الله روحه اذا توفاه ، والله تعالى هو القابض . ويقال : قبض المريض — بضم القاف — اذا توفى . والصفى — بفتح فكسر فباء مشددة — الحبيب المصافى ، كالولد والاخ ، وكل من أحبه الانسان .

« **من أهل الدنيا** » اى حالة كون هذا الصفى من أهل الدنيا .

« **ثم احتسبه** » اى نوع بعمله وجه الله . وفى الحديث « **من صام رمضان ايمانا واحتسابا** » اى طلبا لوجه الله وثوابه . وانما يقال لمن ينوى بعمله وجه الله : احتسبه ، لأن له حينئذ أن يعتد بعمله ، فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو المبادرة الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر ، والقيام بها على الوجه المرسوم فيها ، طلبا للثواب المرجو منها . ولقد جاء فى حديث عمر رضى الله عنه « **أيها الناس ، احتسبوا أعمالكم ، فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر احتسابه** » .

والمراد بالاحتساب هنا هو أن العبد المؤمن حينما فقد ولده ادخره عند الله، وصبر راجيا الثواب من عند اللهتعالى.

« **الا الجنة** » : أى ليس له الا الجنة ثوابا من الله تعالى جزاء صبره على فقد صفيه . والحق جل جلاله يقول فى سورة البقرة : « **ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون** » .

ولقد روى الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **اذا مات ولد العبد قال الله للائكته : قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون : نعم .**

فيقول :قبضتم ثمرة فؤاده ؟

فيقولون : نعم .

فيقول : ماذا قال عبدى ؟ .

فيقولون : حمدك واسترجع .

فيقول الله : ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة ، وسموه بيت الحمد » .

« **قبضتم ثمرة فؤاده** » قيل للولد ثمرة، لأن الثمرة ما ينتجه الشجر ، والولد نتيجة الأب .

« حمدك واسترجع » : الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته وافعاله . والحمد والشكر متقاربان ، والحمد أعمهما . واسترجع : أى قال : انا لله وانا اليه راجعون .

« بيت الحمد » : أى بيت فى الجنة سببه الحمد الذى صدر منه عند اصابته بفقد ولده واسترجاعه .

فالاضافة هنا ــ كما قال العلماء ــ اما للسببية ، واما من اضافة المسمى الى اسمه أى بيت اسمه الحمد ، وأما للتشريف مثل: بيت الله الكعبةالمشرفة.

وكذلك جاء فى الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام : « **ان السقط ليراغم ربه اذا أدخل أبويه النار . فيقال : أيها السقط المراغم ربه ، أدخل أبويك الجنة ، فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة** » « والسقط » مثلثة السين ، وكسرها اكثر ــ : الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

و « يراغم » أى يغاضب ويجادل ، والمراغم : المغاضب المجادل .

و « السرر » ــ بفتحتين وتكسر السين ــ ما تقطعه القابلة من السرة .

ولقد ذكر العلماء أن ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الأولاد ، لأن عمل الكبير يخصه أجره وثوابه ، وان شاركه أبوه فى بعضه ، وثواب السقط موفر على الأب .

وكذلك روى النسائى قول سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : **« مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله بفضل رحمته اياهم الجنة . يقال لهم : ادخلوا الجنة . فيقولون : حتى يدخل أباؤنا . فيقول الله تعالى : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم »** .

« لم يبلغوا الحنث » : الحنث فى الاصل هو الذنب والاثم والمعصية ،وهو نكث اليمين .

والمعنى أنهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم . وقال الجوهرى : بلغ الغلام الحنث ، أى المعصية والطاعة .

نسأل الله جل جلاله أن يلهمنا الثبات والصبر : **« ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين »** .

ما يتبع العبد فى آخرته

عن ابى هريره رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد مماته علما علمه ونشره ، وولدا صالحا تركه ، او مصحفا ورثه ، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن سبيل بناه ، أو نهرا أجراه ، أو صدقة اخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه بعد موته) .

حديث شريف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور احمد الشرباصى

الحديث الشريف

استغلال السلطة

عن أبى حميد الساعدى قال : استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى أسد يقال له ابن الأتبية ، فلما قدم قال : هذا لكم وهذا أهدى لى . فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

ما بال العامل نبعثه فيأتى فيقول : هذا لكم وهذا لى ؟ فهلا جلس فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا ؟ والذى نفسى بيده لايأتى بشىء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ، ان كان بعيرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر .

ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى ابطيه ، وقال : ألاهل بلغت (ثلاثا) .

(رواه البخارى ومسلم)

يريد الرسول — عليه الصلاة والسلام — من هذا الحديث الا يسىء الانسان استغلال سلطته أو نفوذه للاستفادة أو الانتفاع . والا يستبيح لنفسه الحصول على مال فيه شبهة ، أو هدية فيها ريبة ، أو منفعة يرائية بها أحد من الناس .

ولذلك يروى لنا راوى الحديث وهو أبو حميد الساعدى أن النبى — صلى الله عليه وسلم — اختار لجمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكاة شخصا اسمه عبد الله ، من قبيلة بنى أسد — بفتح فسكون — يقال له : ابن الاتبية — بفتح الهمزة فسكون فكسر — او ابن اللتبيه — بضم اللام فسكون فكسر — واللتبية اسم امه ، فذهب هذا الرجل ، وجمع من الزكاة ماجمع ، وسمحت له نفسه ان يتقبل من الناس هدايا غير الواجب عليهم شرعا فى الزكاة ، ثم عاد الى الرسول — صلى الله عليه وسلم — بعد ذلك ، وقال عن جانب من المال : هذا لكم ، اى هذا ماجمعته باسم الزكاة ، ثم قال عن جانب آخر من المال الذى جاء به : وهذا جاءنى هدية فهو لى وليس لكم .

وهنا قام الرسول مغضبا ، وصعد المنبر ، وبدا حديثه بالحمد لله والثناء عليه ، ثم قال : « **ما بال العامل نبعثه فيقول** : هذا لكم وهذا لى ؟ فهلا جلس فى بيت أبيه وأمه ، فينظر أيهدى له أم لا » ؟

والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ، ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل ، والمقابل الذى يأخذه العامل من الاجرة يقال له عمالة — بضم ففتح — وقد جاء فى القرآن الكريم فى آية مصارف الزكاة: والعاملين عليها » .

وكأن الرسول صلوات الله وسلامه عليه يتعجب من هذا الرجل العامل ، الذى يأخذ اجرا على عمله ، كيف يستبيح لنفسه ان يتقبل الهدايا من الناس ، ثم يزعم انه تملكها ، وانه احق الناس بها ، مع ان الهدية هنا تكون مظنة لأن الناس قدموها اليه رياء او مجاملة او مراعاة لانه القائم على اخذ الزكاة ، فتكون هناك شبهه فى الموقف ، لأن العامل يبدو فى هيئة من يحتال ليأخذ شيئا من أموال الناس فى صورة هدية ، وليس هناك مسوغ واضح للاهداء فى هذا المقام .

ولذلك يذكر ابن حجر ان وجه الاحتيال يأتى « من جهة ان تملكه ما اهدى اليه انما كان لعلة كونه عاملا، فاعتقد ان الذى اهدى اليه يستبد به دون اصحاب الحقوق التى عمل فيها . فبين له النبى صلى الله عليه وسلم ان الحقوق التى عمل لأجلها هى السبب فى الاهداء له ، وانه لو أقام فى منزله لم يهد له شىء ، فلا ينبغى أن يستحلها بمجرد كونها وصلت اليه على طريق الهدية ، فان ذاك انما يكون حيث يتمحض الحق له » .

ثم قال عليه الصلاة والسلام منذرا ومهددا : « **والذى نفسى بيده لايأتى بشىء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ، ان كان بعيرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر** » .

« والذى نفسى بيده » : هذا قسم من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسول بربه الذى يملك أمره ، وقد كان من عادة الرسول أن يقسم فيقول : «والذى نفسى بيده» أو يقول : «والذى نفس محمد بيده » . وقد تكرر هذا القسم كثيرا فى الحديث . روى الطبرانى : « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال : «والذى نفسى بيده». وروى ابن أبى شيبة : « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فى اليمين قال : « لا والذى نفس أبى القاسم بيده » .

«لا يأتى بشىء الا جاء به يوم القيامة» أى لا ينال أحدكم منه شيئا على هذه الصورة التى فعلها العامل ، الا جاء به ليحاسب عليه عند ربه . وهذا كناية عن الحساب المؤدى الى العقاب .

« ان كان بعيرا له رغاء » : الرغاء — بضم الراء — صوت الابل . يقال : رغا يرغو رغاء . أى اذا كان الشىء الذى أخذه وخان فيه بعيرا له رغاء .

« أو بقرة لها خوار » الخوار — بضم الخاء — صوت البقر ، وفى حديث مقتل أبى بن خلف : « **فخر يخور كما يخور الثور** » . والخوار لفظة قرآنية جاءت فى قوله تعالى فى سورة طه : « **فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار** » أى صوت كصوت البقر وفى رواية جاءت كلمة : « جؤار » بالجيم والهمزة بدل « خوار » ، وجؤار لفظة قرآنية أيضا جاءت فى قوله تعالى فى سورة النحل : « **وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون** » أى تصيحون بالاستغاثة والتضرع . وفى قوله فى سورة المؤمنون : « حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون » .

« أو شاة تيعر » : تيعر — بفتح فسكون ففتح — فعل مضارع بمعنى يكون لها صوت شديد ، لأن اليعار — بضم الياء — الصياح وصوت الشاة الشديد ، وأكثر ما يقال لصوت المعز .

« ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى ابطيه . وقال : الا هل بلغت ؟ ثلاثا » . ورفع اليدين كناية عن العناية والاهتمام ، واتجاه الى الله تعالى لا شهاده على انه بلغ الرسالة وادى الامانة . والعفرة — بضم فسكون — بياض ليس بالناصع ، أى راوا ما تحت ابطيه ولونه أبيض غير ناصع .

« ألا هل بلغت ؟ ثلاثا » أى أعادها ثلاث مرات للتأكيد . وفى رواية قال : « اللهم هل بلغت » . أى بلغت حكم الله اليكم وهدية لكم ، وذلك امتثال لقوله تعالى : « **يأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك** » . واشارة الى ما يقع يوم القيامة من سؤال الله الامم : هل بلغهم رسلهم ما أرسلهم الله به اليهم .

ولقد جاء فى سنة رسول الله صلوات الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسلامه عليه : «هدايا العمال غلول» اى خيانة،واصل معنى الغلول الخيانة فى الغنيمة ، ثم استعمل فى كل خيانة . ويقول معاذ جبل رضى الله عنه : « **بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تصيبن شيئا بغير اذنى فانه غلول** » . ولذلك ذكر العلماء أن حكم الهدية الى الوالى انها تؤخذ وتجعل فى بيت المال، ولا يختص العامل منها الا بما اذن له فيه الامام . وقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم اوجب اخذ الهدية من العامل وضمها الى اموال المسلمين .

ولله در خامس الراشدين عمر بن عبد العزيز حين قال : « كانت الهدية فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ، واليوم رشوة» .والرشوة هى كل مال يدفع ليبتاع به الانسان من ذى جاه عونا على ما لا يحل له .

وقال العلماء ايضا : يجوز قبول الهدية ممن كان يهاديه قبل ذلك اذا لم يزد على العادة .

* * *

هذا وهناك روايه ثانية للحديث عن الزهرى قال : اخبرنى عروة عن ابى حميد الساعدى انه اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا، فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال : يارسول الله هذا لكم ، وهذا اهدى لى . فقال له : افلا قعدت فى بيت ابيك وامك،فنظرت ايهدى اليك ام لا ؟ ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة ، فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ، ثم قال : اما بعد ، فما بال العامل نستعمله، فيأتينا فيقول: هذا من عملكم ، وهذا اهدى لى ، افلا قعد فى بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى ام لا ، فو الذى نفس محمد بيده ، لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ، ان كان بعيرا جاء به له رغاء ، وان كانت بقرة جاء بها لها خوار ، وان كانت شاة جاء بها تيعر ، فقد بلغت . فقال ابو حميد : ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه .

وهكذا يعلم رسول الله ابناء الاسلام كيف يعيشون شرفاء نبلاء يترفعون عن الدنايا ، ويتنزهون عن الحرام ، ويتجنبون الشبهات ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم .

احمد الشرباصى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد الغزالي

من أدب القوة

على مشارف العام الجديد ، وبعد ان قطعنا منه مرحلة يسيره ، احب أن الفت الأبصار الى منطق الحياة فى التقدم والتأخر ، والنصر والهزيمة ، وبلوغ القمم ، أو معاناة السفوح ..

ان المشقات ضرائب مفروضة على صنوف الأحياء ، وكأن الله — عز وجل — أراد ان يعرف عباده ماذا سيواجهون فى هذه الدنيا ، فقال مؤكدا : « **لقد خلقنا الانسان فى كبد** » .

وربما استرسل المرء — مع الوهلة الأولى — نظن الريح تهب رخاء ، وشئونها تتسق مع الرغبات . وهيهات!

واذا كنت قد اخطأت فى فهم طبيعة هذه الحياة ، فينبغى أن تبادر الى تصحيح هذا الخطأ — نظريا — قبل أن تكرهك الاحداث المفاجئة على تغييره عمليا .

ليست الحياة شيئا سهل المنال ، قليل الأعباء ، بل هى شىء صعب الادراك ، كثير العقد ، جم التكاليف ، واذا لم يوطن المرء نفسه على ان يكون شديد المتن ، أيد الظهر .. فهيهات أن يشق طريقه الى غاية قريبة أو بعيدة . وقد ادرك الكثيرون هذه الحقيقة ، وان اختلفت مواقفهم منها بعد ادراكها . فالمتشائمون العابسون يمدون ابصارهم الى مباهج الحياة ، وهى مولية فانية ، أو الى مشكلاتها ، وهى مقبلة هاجمة ثم يقول قائلهم :

تعب كلها الحياة .. فما أعـ

جب الا من راغب فى ازدياد !

والمكافحون الدائبون ، يرمقون ما فى هذه الدنيا من صراع متعاقب الادوار متصل الحلقات ، ويقدرون نصيب كل فرد من عراك هذه المعركة الثائرة ، ثم يقول قائلهم :

بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها

تنال ، الا على جسر من التعب

وتكون الخلاصة أن هذه المتاعب هى — وحدها سبيل التفاوت والتفاضل ومحك المبادىء والفضائل . وهى — كذلك — الاحجار التى يتعثر فيها الضعاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيسقطون ، وينتهى عندها الأدعياء .. فيقفون .

لولا المشقة ، ساد الناس كلهم

الجود يفقر ، والاقدام قتال

والقرآن الكريم يعرف ابناءه صورة هذه الحياة على حقيقتها ، ويبصرهم بمتاعبها ، ولا يهون من قيمتها ، ويذكرهم بأن هذه المتاعب مفروضة — بقدر مشترك — على الكافرين وعلى المؤمنين .. ولا بد لكلا الفريقين من أن يتعب ويكافح ويتحمل :

« **الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت** » . فلا ناصر الكفر مراحا من اعبائه ، ولا ناصر الايمان مراحا من هذه الاعباء .. فمن الحمق الفرار من متاعب الحياة ، لأنها ستلاحق من لايواجهها ، وتفرض نفسها عليه طوعا او كرها .

قال لى صديقى : ان الاختيار الالهى يصل الى ان يوضع العنق تحت السكين فى انتظار الذبح .

قلت له : اذن ينبغى الا يزيغ اليقين ، ولو تحت حد السكين ..

قال : وفى ثباته .. يكون الفرج العاجل .

ان الله — عز وجل — يحب أن يخذل الباطل بقوة انصار الحق وتضحياتهم ، وان ينصر الحق بما يسوقه أهله بين يديه من مفارم الدم والمال ، وعلى هذا القانون دارت المعركة بين الحق والباطل ، فالجهد البشرى المبذول من كلا الفريقين هو الذى يقرر المصير ، ويحدد النهاية ، ولا يحب القدر أن يتدخل فى أدوار المعركة لصلحة احد الخصمين .. قبل ان يطبق عليهما قانونه العتيد ، وقبل أن يستنفد الكفاح المر من طرفيه المتصارعين آخر مافى طاقتهما من جهد ، وآخر ما فى جعبتهما من صبر . والمعجزات التى ايدت الأنبياء فى دعوتهم ، ووضعت بذرة البقاء فى رسالتهم ، خضعت — هى نفسها — لهذا القانون . فالعصمة لاتنافى المحنة ، وضمان السماء ، لا يمنع ابتلاء الأرض .

وقد كان الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — يواجه اخطار الهجرة ، وينزل على قوانين الأسباب والمسببات ، عندما كان يتوارى نهارا ، ويسير ليلا ، وعندما كان يمحو من خلفه الآثار التى تدل على وجهته . وذلك كله فى الوقت الذى ايده الله بجنود لم يروها ، وبث فى طريقه من الخوارق ما نعرف وما لا نعرف .

ومن غفلة المؤمنين أن يتناسوا هذه الحقيقة ، وأن ينتظروا من قوانين الوجود ان تحابيهم فى كفاح ، أو أن تتملقهم لأنهم أصحاب صلاة وصيام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاذا احتدمت المعركة بين الحق والباطل ، حتى بلغت ذروتها ، وقذف كل فريق بآخر مالديه ليكسبها ، فهناك ساعة حرجة ، يبلغ الباطل فيها آخر قوته ، ويبلغ الحق فيها اقصى محنته ، والثبات فى هذه الساعة الشديدة هو نقطة التحول ، والامتحان الحاسم لايمان المؤمنين يبدأ . فاذا ثبت تحول كل شىء عندها لمصلحته .. وهنا يبدأ الحق طريقه صاعدا ، ويبدأ الكفر طريقه نازلا ، وتقرر — باسم الله — النهاية المرتقبة .

وانظر كيف كان المهاجران قاب قوسين او أدنى من الموت فى الغار ، وكيف كان اسماعيل قاب قوسين أو ادنى من الذبح ، وكيف وصل الابتلاء بموسى لما طارده فرعون وجنده : **« فأتبعوهم مشرقين . فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى أنا لمدركون . قال كلا أن أن معى ربى سيهدين . فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم . وأزلفنا ثم الاخرين . وانجينا موسى ومن معه أجمعين »** .

الا .. فليؤد المسلمون واجبهم .. ثم لينتظروا نصر الله .

الا .. فليواجهوا الاخطار والمخاوف .. ثم ليرتقبوا الفوز .

أما قبل ذلك ، فليس فى الدنيا مكان للاهين واللاعبين .

***

اعجبتنى هذه الكلمات فى حفز الهمم .. واحتمال الصعاب :

جدير بالانسان — وقد سخر الله له ما فى هذا العالم ، ومكن له فى الأرض ، وجعله سيد مخلوقاته ، وفطره على افضل صورة وأحسن تقويم ، ومنحه عقلا مرشدا ، ونفسا تواقة — أن يفسح لنفسه مجال الامل ، ويوسع سبيل العمل ، وأن يعلو بهمته الى حيث يراجح النجوم ، ويطاول الغيوم ، فان سمو الهمة أبعد منهما مرتقى ، وارفع أفقا .

أجل .. حقيق به أن يطلب المجد ، وان يجرى مع همته الى أبعد مدى ، واسمى غاية ، والا تثنيه عقبة تعترضه ، أو مشقة تلحقه عن درك أمنيته ، ونيل بغيته .

ومن تكن العلياء همة نفسه

فكل الذى يلقاه فيها محبب

ان العظيم لا تزيده المشقات الا مضاء فى سبيله ، واقداما فى طريقه . يتخطاها بعزيمة صادقة ، وهمة فائقة ، لايركن الى الراحة ، ولا يأنس بالدعة

ذلك طريق المجد ، ومجال العظمة لمن يشاء أن يكون عظيما ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ: « لاتصغرن همتك .. فانى لم أر اقعدَ بالرجل من سقوط همته »

جادل جسيمات الامـور ، ولا تقل
ان المحـــامد والعـــلا ارزاق
وارغب بنفسك أن تكون مقصرا
عن غاية فيهـا الطـلاب سباق

ويقول المتنبى :

ولم أر فى عيـوب النـاس عيبا
كنقض القـادين عـلى القمـام

فمن أراد أن ينال مراتب الكمال ، ويبلغ مابلغـه أولئك العظمـاء ذوو النفوس العالية من العلماء الأجـلاء ، والصناع الحاذقين ، فليدفع بنفسه الى مواطن الجد ، ومسالك العمل ، وليصبر على مايمسه من عنـاء ، أو يناله من نصب .. فما أدرك نعيم الا ببؤس ، ولا نيل عظيم الا بجسيم ، والمكارم موصولة بالمكاره .

فقـل لمرجى معـالى الأمـور
بغير اجتهـاد : رجوت المحـالا

قال يزيد بن المهلب : « ما يسرنى انى كفيت أمر الدنيـا .. لئلا أتعـود العجز »

وقال الأحنف بن قيس : اياك والكسل والضجر ، فانك ان كسلت لم تؤد حقا ، وان ضجرت ، لم تصبر على حق .

لا تضجرن ولا تدخلك معجـزة
فالنجح يهلك بين العجز والضجر

واذا نحن نظرنا الى العظماء الذين سجل التاريخ اسماءهم ، وأبقى ذكرهم مخلدا ، وجدنا انهم قد أضنوا أجسامهم ، وافنوا اعمارهم فى طلب المجد ، وجابوا الاقطار ، ورافق حظهم جدهم ، وأضاءت لهم هممهم مناهجهم ، فبلغوا الغاية ، وادركوا المنى .

فمن اقتفى اثرهـم ، أوشـك أن يلحقهم ، وكل من سار عـلى الدرب وصل ...

اخلق يذى الصبر ان يحظى بحاجته
ومدمن القـرع للابواب أن يلجا

وأما من خاف المتاعب ، وتهيبها ، وزينت له نفسه الرضا بما هو فيـه ، فليس خليقا بالمجد ، ولا جديرا بالشرف .. يعيش خامل الذكر ساقط المنزلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذكرى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

تتجلى فى سيرة أبى حفص القمة الرفيعة والمثل الأعلى فى ميادين السلم والحرب على سواء ، لا يشغله واجب عن واجب ، وتتلاقى فى شخصه الفضائل كلها فى تعادل وتكامل فى ادارة الحكم ، وافرار الامن ، وفى التعمير والانشاء على أوسع نطاق !!...

وقصة عبور القناة التى أصبحت أعجوبة اليوم هى قصة عمر بن الخطاب وقائد جيشه « سعد بن أبى وقاص » الذى عبر النهر الكبير باثنى عشر الفا من الفرسان ، فجعل من خيولهم قوارب للنجاة ، ومن الفيضان الدافق تأمينا على الحياة حتى ارتفع الأذان فوق الايوان ، الذى أصبح مسجدا للرحمن ، وبينما يشرف الفاروق على الأمبراطورية الاسلامية الشاسعة ، وبينما هو معنى بتسيير الكتائب ، وتحقيق الانتصارات ، وبأعمال الاصلاح والعمران من حفر الانهار ، وانشاء المؤسسات ، نراه معنيا كذلك بشئون التعليم ورفع راية الدين ، ثم لايشغله ذلك كله عن مواساة الأرملة وتعهد العجوز الكفيفة ، واعداد الطعام بنفسه لليتامى وحراسة المدينة ليلا والتجوال بين مسالكها !! ...

كانت العدالة فى أسمى معانيها ، والرحمة فى أقدس مبادئها ، وأعلى مثلها أصدق عنوان لخلافة أمير المؤمنين وامين المؤمنين ، أبى حفص عمر ابن الخطاب فى سلمه وحربه ، ولو أخذنا فى الحديث عن نواحى الاعجاز فيما اختص الله به عمر من صفات ، لتمادى بنا الحديث وامتد بنا القول ، مهما حاولنا الايجاز ولكننا نكتفى بجمل نتبين فيها مدى الفرق العظيم، والبون الشاسع بين انسانيته وبين الوحشية الرهيبة ، والقسوة الدامية التى اتسم بها قواد المعارك قبله وبعده . وعلى أسس من الايمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصـــادق واليقين استطاعت هـــذه القلة من الصحراء ان تتجـــاوز حدود التصـــور ، فى انتصاراتها الباهرة ، بقيـــادة ابن الخطـــاب ، ويعجب المرء كيف تسنى لهذه القلة أن تخوض معارك التحرير ، وانتصرت على أعظم أمبراطوريتين تحت القبة الزرقاء ، بما لم يعهد له نظير فى المجتمعات البشرية ، وقد امتدت انتصارات هذا الخليفة الى مساحات بلغت مليونين وواحـــدا وخمسين ومائتى الف ميل مربع ، وشملت مناطق الشام ومصر والعراق والجـــزيرة ، وخوستان وعراق العجم ، وأرمينيا واذربيجـــان وفارس وكرمان وخراسان وبلوخستان وحدود الهند . ولم تســـتغرق هذه الفتوحات أكثر من عشر سنوات .

هكذا تحقق النصر لهذه القلة على دولتين ، كانتـــا تملكان الأقطار الشاسعة ، ولديهمـــا مئات الألوف من الجيوش النظامية ، تحطمت جميعها على صخرة النضال العربى ، كانت تلك الجيوش تمتاز بما لديها من الفنون الحربية ، ولديها المئونة الكاملة والتسليح والكثرة العددية واحدث الأجهزة والآلات فى ذلك العصر ، وهم أعلم بتلك الميادين فى بلادهم وداخل حصونهم وقلاعهم ، كانت الدولة الفارسية فى عهد خسرو وبرويز على أرفع مستوى ، هذا الى ما كان لها من الثروة المالية الضخمة ، والحضارة التى رسخت قواعدها على مدى تاريخهم . وان التكـــافؤ العسكرى هنـــا ، يبدو غريبا عنـــد الموازنة والمقارنة ، فقد حاربت جيوش عمر وهى لا تزيد فى مجموعها الكلى على مائة ألف دون أن تعتمد على الخبرة والفنون ، بينما كان جند الفرس محصنين من الرأس الى القـــدم فى تســـلحهم بالجواشن والخوذات والدروع والقفازات الحديدية ، والجـــواربم السميكة ولم يكن عند العرب سوى دروع من الجلد ، ولم يكونوا قد عرفوا كثيرا من الآلات والأسلحة كالدبوس وحبال التسلق ، لم يكن سوى السيوف والأقواس الضئيلة التى كان أعداؤهم يسخرون منها ، ويسمونها مغازل ، ولكن تلك المغازل على حد تعبير أحد قادة الأعداء ، ما زالت بهم حتى دمرت الجبروت والطغيان ، كان المسلمون يملكون أسلحة لا يملكها العـــدو ، اسلحة سماوية تقضى بقوتها على كل جبار عنيد ، وأولها الايمان ، طراز جديد من الأسلحة المعنوية ، اليقين بالنصر ، الصدق فى النضـــال ، الأمـــانة فى المعاملة ، التضحية والبذل ، والفداء ، تلك هى الفضـــائل التى لم تكن مجرد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعارات ، بل حقائق واضحة ، شهدت بها الوقائع ، وانتصر بها الحق ، على ما كان يتصف به خصومهم من الاستبداد والجور وظلم الرعية ، فوجد جيش عمر الطريق مفتوحاً الى شعوب كانت تنتظر النجدة على أيديهم .

هكذا انتصر المسلمون فى اقصر مدة ، وبأقل عدد من المحاربين ، كان انتصارهم بمثابة انقاذ لشعوب طحنتها رحى الطغيان ، وارهقها جور الظالمين ، ان الاسكندر صديق ارسطو بلغ أرض الشام ، يحمل معه الشراسة ، والجشع والمجزرة البشرية ، واجرى انهار الدماء . وحز الرقاب ، واطاح بألف راس علقها على مدينة « صور » ، وقيد ثلاثين الفاً بالحبال فى سوق الرقيق كما صنع ذلك فى غيرها .

كان انتصاراً سريعاً خاطفاً ، ثم أسرع به الزوال ، وهكذا كان مصير « بختنصر وجنكيز » . الذى شيد برجاً شامخاً ، لامن العاج بل من ثمانين الفا من الرءوس التى فصلها عن أجسامها .

بين هذه من الفتوحات العمرية النزيهة ، التى نهى فيها عمر ـ رضى الله عنه ـ عن قتل الرهبان فى الصوامع ، والنساء والاطفال ، وعن التعرض لغير المحاربين ، مع احترام المعاهدات على ضوء الوصايا السابقة من الرسول والصديق بعده ، وقد اتجهت النصيحة الى المسلمين بألا يغدروا ، وألا يقتلوا صبياً ولا امراة ولا راهباً ، والا يمثلوا بالقتلى ، حتى امر بتعويض اليهود المبعدين من « خيبر » . واوصى عمال البلاد بألا يضنوا عليهم بالمعونة ، واعفائهم من الضريبة مدة عام كامل فى الأمكنة التى استقروا بها من ديار الاسلام .

بر ورحمة وانسانية ، غنية عن الشرح والتعليق ، وأفق رحيب وخلق سمح كريم .

رحم الله امير المؤمنين وامين المؤمنين ، ان الحديث يستفيض بنا الى كثير وكثير وحسبنا هذا النذر اليسير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عالم فقدناه

حجة ثبت ، عالم متمكن ، فقيه راسخ القدم ، مناضل لا يضعف ولا يلين ، فى سبيل الذود عن الدين .

ذلك هو المرحوم الأستاذ محمد أبو زهرة شيخ فقهاء عصره وأستاذ المئات والآلاف من أبناء مصر وشتى بلاد المسلمين .

بكاه من عرفه ومن لم يعرفه ، ونعاه من تتلمذ عليه أو قرأ له أو انتفع بعلمه ، وعز على أبناء الاسلام أن تنتهى حياة رجل فقيه عالم نافع أحوج ما يكون الدين اليه والاسلام الى الذود عنه والنضال فى سبيل اعلاء كلمته .

أما لواء الاسلام الذى ساهم بقلمه الجرىء وصراحته الفذة وجرأته النادرة فى تحريرها واشترك فى ندوتها قرابة ربع قرن من الزمان ولم ينقطع عنها الا حين أرغمته القوة الغاشمة على ألا يكتب فيها .

فلما انزاحت الغمة عاد أشد ما يكون شجاعة وأعظم ما يكون جرأة وصراحة فى حرب البغى والعدوان واعلاء كلمة الواحد الديان .

كان يكتب باب تفسير كتاب الله بأسلوب العلم المتمكن الدارس أسرار البلاغة وحكمة التنزيل . وكان يشترك فى ندوتها أو لا نعدو الحق اذا قلنا انه فارسها المجلى وصاحب الرأى الحصيف والفكرة الصائبة . وظل يرد على أسئلة القراء واستفتائهم . فى عبارة علمية موجزة ورأى صائب .

أما هذه المجلة التى ساهم فيها الفقيد بهذا المقدار العظيم من المجهود فان صاحبها وهيئة تحريرها لتنعاه الى الأمة الاسلامية كلها وتذكر له فضله وعلمه وتشيد بجرأته واخلاصه وتعزى فيه كل من قرأ له أو سمع به أو أطلع على مؤلفاته وما أكثرها . وتستمطر رحمة الله ورضوانه على جدثه وتعزى العالم الاسلامى فى فقيده العظيم — نضر الله تربته وأنزله منازل الصديقين الأبرار والشهداء الصالحين والعلماء العاملين (وحسن أولئك رفيقا) .

احمد حمزة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد الغـــزالى :

التبشير والاستعمار وآلام أخرى

يكاد المراقبون والنقاد يجمعون على أن الاوربيين والامريكيين ليسوا مولعين بالتدين ، ولا ميالين الى التقوى ، وان صلتهم بالله لا تتجاوز الشكل الى الموضوع ، وان احتفاءهم بالمناسبات الدينية ، يقوم على تحويل أيام الآحاد ومختلف الأعياد الى فرص للاستجمام ، وشباك للهو والمرح .. بريئا أو غير برىء .

والأوربيون والأمريكيون — اجمالا — يجنون ثمرات تقدم علمى رائع، رفه معايشهم ، ونعم حضارتهم . وربما استطاع هذا التقدم أن يلطف مسالكهم ، ويهذب غرائزهم .. الا أن بيئات كبيرة — فى كلتا القارتين — لم يرفع العلم الانسانى مستواها الا فى الكلمات والملابس .

أما ما وراء ذلك .. فهناك القتل والخطف والاغتصاب والفوضى الجنسية والكبرياء العنصرية ، وعبادة الحياة الدنيـــا ، والتجهم — أو الانكار — لما وراء المادة .

ومع هذا الســـلوك الهـــابط ، فان الأوربيين والأمريكيين يهتمون بالتبشير ويرصدون — لرجاله واغـــراضه — اموالا طائلة ، ويتابعون نشاطه ونتاجه بيقظة .

ومع ان الحـــكومات فى كلتـــا القارتين لا تبـــالى أن يؤمن ابنـــاؤها أويلحدون، الا انها تولى الدين فى افريقيا وآسيا قدرا ملحوظا من رعايتها، وتتوسل به الى تذليل الصعاب ، وحطم الخصوم .

ولننظر الى فلسطين فى ظل « الانتداب البريطانى » لنرى آثار هذا الاتجاه فى تحقيق الأغراض الاستعمارية بين سكان هذا القطر المحروب .

كان تسعة اعشار الفلسطينين مسلمين عربا .. فكيف يمكن تذويب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عروبتهم واسلامهم معا ؟ وكيف يمكن خلق الظروف التى تتمخض عن قيام « اسرائيل » كما وعدت بذلك بريطانيا ؟

لن نتعرض هنا للأساليب الاقتصادية والعسكرية ـ على شناعتها ووحشيتها ـ وانما سنستعرض للنواحى الدينية وحسب .

كان بفلسطين معهد لتخريج الدعاة المسلمين يسمى « الكلية الصلاحية » أمر الانتداب البريطانى بالاجهاز عليه عشية باشر الحكم فى البلاد .

وقد نشرت احدى الصحف تاريخا موجزا لهذه الكلية جاء به :

كلية صلاح الدين الأيوبى

كانت تقوم فى الناحية الشمالية الشرقية .. على بعد عشرات الامتار من الحرم الشريف .. فى المكان المعروف بدير القديسة حنة ، ويقال ان هذا المكان جعل مدرسة اسلامية قبل صلاح الدين الأيوبى ، ولكن اسمها قد التصق بصلاح الدين حينما جعل منها مدرسة للفقه الشافعى بطلب من فقهاء الشافعية ، ومر عليها زمن تقلبت فيه بين يد النصارى والمسلمين ، حتى كانت سنه ١٩١٤ م ـ ١٣٣٣ هـ ، وقام على بلاد الشام القائد التركى جمال باشا .. حيث أعادها مدرسة دينية اسلامية لاعداد مبشرين للعالم الاسلامى ، وبالأخص للهند والصين ، وسماها « كلية صلاح الدين الأيوبى » وعرفت بين الناس بالكلية الصلاحية كما درس بها علماء من مختلف البلاد فى ذلك الوقت من أمثال محمد اسعاف النشاشيبى وجودت الهاشمى ، وعبد القادر المغربى السورى الذى كان فيما بعد نائب رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق ، ثم عبد العزيز جاويش ، ورستم حيدر ، وجميل النيال ، وعبد الرحمن سلام .. الخ .

وكان شيخ الاسلام ـ فى الآستانة ، يحول مرتبات هذه المدرسة من تركيا بوساطة متصرف القدس .

وبدخول الجيش الانجليزى القدس فى ١٩١٧/١٢/٨ م . اعيدت هذه المدرسة الى يد الآباء البيض الفرنسيين .. وهى اليوم .. مدرسة اكليريكية دينية للروم الكاثوليك » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والواقع أن هذا التاريخ مدخول .. فالمدرسة كانت تقوم بتعليم الفقه الاسلامى ، ثم حولها الترك الى كلية للدعاة تخدم الاسلام فى الداخل والخارج .. فلما ملك الانكليز الامر حولوها الى كلية لتخـــريج المبشرين المسيحيين ، وسلموها الى جماعة الآباء البيض الفرنسية ، وهى جماعة لها دور هائل فى محاولة تنصير المغرب العربى أيام الاحتلال الفرنسى .

والتعبير بأنها « اعيدت » للفرنسيين ، يتمشى مع الفكر التبشيرى الذى يرى أن آسيا الوسطى ومصر والشـــمال الافريقى كله .. كانت مستعمرات رومانية ويجب أن تعود .. كما كانت .

وقد بذل الاحتـــلال البريطانى لمصر جهودا شاقة لابعاد الأمة عن دينها ، وعن المناسبات التاريخية التى تربطها به .

نشرت جريدة الأخبار .. تحت عنوان « احتج الانجليز على الاحتفال بعيد الهجرة فى اذاعة القاهرة منذ أربعين عاما » قالت :

« احتفل العالم الاسلامى أمس بعيد الهجرة .. وهو بداية العام الجديد منذ أمر عمر بن الخطاب بجعل الهجرة أساس التقويم الاسلامى ، وقد احتفلت به الاذاعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٣٤ ميلادية بقرار من « مدحت عاصم » أول مدير للاذاعة المصرية بعد أن أصبحت حـــكومية ، وكانت من قبل تشرف عليها مؤسسات أهلية ـــ وأمر المدير المصرى أن يبدأ الاحتفال بصلاة الفجر .. وعد ذلك حدثا غريبا ، وواجه المدير المصرى معارضة شديدة من الانجليز المشرفين على الاذاعة ! وكانت الحجة المعلنة .. ان الاداريين والفنيين سوف يسهرون الى الثانية صباحا . ورد عليهم السيد مدحت عاصم بأن هؤلاء يسهرون فى رأس السنة الميلادية حتى مطلع الفجر ، ويعده الى الصباح .. واذن فلابد ـــ بالقياس ـــ من الاحتفال برأس السنة الهجرية .

وسكت المعترضون كارهين .. فان الاحتفال بالسنة الميلادية لذيذ ، أما الاحتفال بذكرى الهجرة ، فشىء ممجوج .. أو لعلة شىء رجعى !! » .

المهم أن الانجليز ، بعد أن الغوا الكلية الصلاحية ، واطمأنوا الى انه لن يكون للاسلام دعاة مرشدون فى فلسطين ، رأوا أن يستجلبوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى الأرض المستباحة مللا أخرى تثير الفوضى الدينية فيها ، وتبلبل الافكار ، وتكثر الظروف المهيئة لقيام اسرائيل .

وقد شجعوا — من قبل — البهائية ، واحتضنوا طاغيتها الداهية عباس عبد البهاء ، ورفعوا منزلته ماديا وادبيا ، وجعلوا « عكا » كعبة البهائيين المبثوثين فى شتى البقاع ، وربطوهم بفلسطين روحيا ، ووثقوا الصلات بين المحافل البهائية ودعاة الصهيونية .. حتى تخدم احداهما الأخرى ، ويتظاهران جميعا على الاسلام .

بيد أن ذلك لا يكفى .. فلابد من استقدام « القاديانية » الى فلسطين هى الأخرى .. كى تشارك فى صنع الثبتات الاسلامى ، وتمهد للوجود اليهودى .

وقد كان « غلام أحمد » — منذ نشأته فى الهند — صوت سادته ، ومنفذ ارادتهم .

واذكر انى عندما زرت « أوغندة » — منذ عامين — وجدت مسجدا للقاديانية فى أعظم ميادين العاصمة .

وشاء الله أن ينقرض هؤلاء السماسرة من « أوغندة » بعد أن انقطع الاستعمار الانجليزى منها .

لكنهم — فى فلسطين — بقوا بعد أن تركت اليهود يبنون بها دولتهم التى رفع الانجليز قواعدها .

والمجلة التى نقلنا عنها خبر الكلية الصلاحية البائسة تذكر النشاط القاديانى داخل اسرائيل ، وكأنه ولد ونما بطريقة طبيعية .. فهى تسوق القصة على هذا النحو :

لقد كان الأستاذ المولوى جلال الدين شمس .. أول مبشر أوفد من قبل الخليفة الثانى للجماعة الاحمدية الى بلدان الشرق الاوسط ، وذلك فى أواخر العشرينات من هذا القرن .. وكان قد مهد لهذه الحملة حضرة المولوى زين العابدين أستاذ تاريخ الأديان فى كلية صلاح الدين الأيوبى فى القدس . وقد بدأ عمله فى دمشق الشام الى أن اضطر الى الانتقال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمدينة حيفا بفلسطين بسبب المعارضة الشديدة التى لقيها من علماء المسلمين هناك ، وبناء على طلب من الحكومة الفرنسية آنذاك .. »

وفى حيفا اسس جماعة ، وبشر بدعوة المهدى زمنا ما حتى تسنى له الاتصال بأهل قرية الكبابير الواقعة على جبل الكرمل والمجاورة لحيفا ، فقبل معظم سكانها الاحمدية ، واقام بها مركزا تبشيريا سنة ١٩٢٩ م . وفى السنة التالية بنى المسجد الموجود حاليا .. ثم اضيفت اليه دار التبليغ . وانشئت سنة ١٩٣٤ المطبعة الاحمدية وبدأ المركز يصدر مجلة « البشرى » .. وهى المجلة الأحمدية الوحيدة — فى بلاد الشرق الأوسط — التى لا زالت تصدر باسرائيل ، كما بوشر — فى الحال — فتح مدرسة ابتدائية لتعليم البنين والبنات ، وكذلك مدرسة ليلية لتعليم الكبار ، وقد تطورت المدرسة — مع الزمن — الى ان اصبحت اليوم تضم ثمانية صفوف ابتدائية وروضة اطفال ، ولها بناية انيقة وقاعة جميلة . والمدرسة الأحمدية فى الكبابير هى ايضا المدرسة الاسلامية الوحيدة فى البلاد التى تدار بصورة مستقلة عن جهاز التعليم الحكومى .

لقد كان المركز فى الكبابير حتى قيام دولة اسرائيل ، يشرف على الأعمال التبشيرية الأحمدية فى جميع بلدان الشرق الأوسط .. وكانت الكبابير نقطة انتقال للمبشرين القاصدين من الشرق الى الغرب أو العائدين من الغرب الى الشرق .

لكن نشاطه انحصر بعد سنة ١٩٤٨ فى اسرائيل وحدها . وبعد حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧ .. امتد نشاط الجماعة الى الضفة الغربية والى قطاع غزة .

وللأحمدية اليوم عدد غير قليل من الاتباع فى هذه المناطق .

ولابد من التنويه بأن الجماعة الأحمدية فى اسرائيل تمارس نشاطها بحرية ولها مكانة محترمة لدى الأوساط الرسمية والشعبية فى هذا البلد . ويشرف على المركز اليوم الأستاذ بشير الدين عبيد الله .. تساعده هيئة ادارية ينتخبها افراد الجماعة المحلية ، وكذلك جمعية خدام الأحمدية للشباب ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولجنة اماء الله للنساء .. يقومون كل يوم بواجباتهم نحو الجماعة تحت رعاية المبشر .

وفى الكبابير اليوم نحو ثمانمائة أحمدى يكونون الغالبية الساحقة من سكان القرية .. »

والمعروف أن كلتا النحلتين المبتدعتين ، البهائية والقاديانية .. تخدم الاستعمار العالمى ، وتشد أزره فى ضرب الاسلام ، والعدوان على امته ، وهما لون آخر من التبشير يتفق فى الغاية ، ويختلف فى المنهج .

وليس كل مدد يصل الى المبشرين من الشعوب الأوربية والأمريكية يتسم بالعدوان ، ويتعمد مقدمه النيل منا والعدوان علينا .. ففى الدهماء عدد كبير من السذج والقاصرين .. يحسب انه يرضى الله بما يبذل من مال ، وربما عذر حكومته .. وهى تباشر أحط وسائل الفتنة والسرقة للعقائد والمقدسات .

على أن الحكومات الاستعمارية عقدت صلحا دائما بين ضميرها وهواها ، واقنعت به نفسها ورعاياها ، واستمرأت — بمقتضاه — تسخير الدين فى تحقيق ما تسعى وراءه من أطماع .

والتبشير يتطلب أمرين متكاملين : **أولهما** .. العنوان الذى يستتر خبيئته ويجعل له — فى الظاهر — وظيفة أخرى .. ثقافية أو اجتماعية أو طبية .. الخ يمضى — تحت شعارها — الى هدفه . **والثانى** : وهو — فى نظرنا شديد الخطورة — تكوين الظروف التى تشغل الشعوب بحوار مفتعل ، أو قضايا وهمية ، أو مسالك محيرة تتبدد فيها الطاقة ، وتتشعب الآراء والأهواء .

ان هذه الظروف المصنوعة ، تشبه سحب الدخان التى تتحرك خلفها الجيوش الزاحفة .. فلا يعترضها عائق ، ولا يقفها استعداد أو حذر .

وما أشك فى أن التبشير العالمى ، جند اقلاما كثيرة فى الأمة العربية والاسلامية .. تشن حربا من الصمت — مثلا — على كتب جيدة نافعة ، لتقدم أخرى ضارة تافهة ، أو تطفىء شعلة من الحق فى مكانها ، قبلما تتحول الى سراج ودهاج لو تركت للنمو الطبيعى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أو تختلق سرابا من المناهج تخدو اليه الوف الشباب ليلهثوا فى طلبه ثم يعودوا بخفى حنين ..

أو تسوى بين اليقينيات والأوهام ، لتهدم مكانة الأولى ، وما ينبغى لها من قداسة .

أو تتدخل فى الجبهة المناوئة لها كى تساعد على جعل قيادتها معتلة هزيلة .

المهم احداث ستات وبعثرة ، فى الوقت الذى يجد فيه رجال التبشير للقيام بدورهم كاملا .. والميدان خـــال من الحراس ، أو الحراس مشغولون فيه بغيرهم .

وقد وصل الذين يعملون فى خدمة الأغراض التبشيرية الى أعداد رهيبة .. وننقل هنـــا ما ذكرته مجلة « دعوة الحق » ــ التى تصـــدرها وزارة الأوقاف المغربية ــ فى عددها الأخير .. قالت :

« نشرت دائرة معارف الكنيسة (انسكلوبيديا) الأرقام التالية عن النشاط الكنسى .

١ ــ لـــدى الكنيســـة الكاثوليكية (٢٥٠ر٠٠٠)متفرغ فى العالم (مبشرين) بينما يبلغ مجموع العاملين لخدمة الكنيسة الكاثوليكية (١ر٦٠٠ر٠٠٠) مليون وستمائه الف نسمة .

٢ ــ خـــلال ربع قرن من عـــام ١٩٢٥ الى ١٩٥٢ حـــول المبشرون (١٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثة عشر مليون شخص الى الكاثوليكية .. بمعـــدل نصف مليون ســـنويا .

٣ ــ لدى الكنيسة البروتستانتية (٤٣٠٠٠) ثلاثة واربعين الف متفرغ (مبشرين) .. يديرون (١٦٠٠) الفا وستمائة مركز ومستشفى فى العـــالم لأغراض التبشير ، وقد زاد عدد البروتستانت فى ربع القرن ــ من ١٩٢٥ ــ ١٩٥٢ ــ حوالى (٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠) ثلاثين مليونا .

والجدير بالغرابة .. ان هذا النشاط الباهر هو ، يتم فى صمت ، وأن صحفنا البارعة الذكية متواصية على كتمانه ، زاهدة فى الاشارة اليه .

* * *

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتلحق بحرب التبشير ، حرب الاسكان والتهجير ، وقد تمت — بتآمر عالمى — جريمة محو الوجود العربى فى فلسطين ، وتسليم الارض الى المستوطنين اليهود المجلوبين من أطراف الدنيا .

وقد ذكرنا — فى بعض كتبنا — كيف اختطفت انجلترا جزيرة قبرص من تركيا ، وكانت اسلامية خالصة طوال ثلاثة عشر قرنا ، فاستقدمت اليها المستوطنين اليونانيين حتى كادت تذهب بصبغتها الاولى .

وتقوم الآن حركة لضمها الى اليونان التى لم تعرف هذه الجزيرة من بدء التاريخ !!

وفى ظلام الغفلة والصمت ، تحاول عناصر معينة شراء اراض ذات قيمة تاريخية أو عسكرية ، ثم تحشد اتباعها فيها ليظهروا بغته بمطالب شاذة يحميها القانون !!

ولا ادرى الى متى يبقى العرب والمسلمون ذاهلين عن مصيرهم مع تلك المؤتمرات المدروسة التى تفاجئهم بين حين وحين .

ولا احس غضاضة من التنبيه الى قضية تحديد النسل .. ان أعداء الاسلام يعرفون النتائج المادية والمعنوية التى تترتب على الكثرة العددية للامة الاسلامية ، ومن ثم يجتهدون فى اقناع المسلمين — وحدهم — بجدوى قلة النسل . واقول — مؤكدا — : وحدهم — لأن رؤساء الأديان الأخرى اجمعوا أمرهم على تكثير نسلهم .

ومن المفيد أن اذكر أن المسلمين فى الاقطار الشيوعية — بعد ذبول معروف الأسباب — أخذوا يكثرون ..

ولعل هذه الكثرة مصداق المثل السائر « بقية السيف انمى »(١) وقد قرأت دراسة علمية دقيقة نشرتها مجلة دعوة الحق فى هذا الموضوع ختمته بهذه الحقائق :

« بعد انحسار — دام نصف قرن على الاقل . اخذ المسلمون يتزايدون تزايدا طبيعيا كبيرا فى كل المناطق التى درسناها ، وبهذا زادت نسبتهم فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنتين الأخيرة فى البلاد الشيوعية الأربع (الاتحاد السوفيتى ـ يوغسلافيا ـ البانيا ـ بلغاريا) التى سبقت دراستها ،

فمن بين كل الف سوفيتى	كان	١١٣	مسلما سنة ١٩٣٩
	فصار	١٣٦	مسلما سنة ١٩٧١
ومن بين كل الف يوغسلافى	كان	١١٢	مسلما سنة ١٩٣١
	فصار	١٥١	مسلما سنة ١٩٧١
ومن بين كل الف البانى	كان	٦٨٦	مسلما سنة ١٩٣٠
	فصار	٧٠٧	مسلما سنة ١٩٦٩
ومن بين كل الف بلغارى	كان	١٣٣	مسلما سنة ١٩٤٩
	فصار	١٧٠	مسلما سنة ١٩٧١

وهذا هو نفس الوضع فى معظم بلاد العالم .. حيث يتزايد المسلمون اكثر من غيرهم (٢) ، وهذا يكشف هدف الدعايات الخبيثة لتحديد النسل بين المسلمين . فواجب كل مسلم من جهة الوقوف ضد هذه الدعايات . ومن جهة اخرى .. العمل على تحسين وضع المسلمين المادى والمعنوى . ونحن نضع بين ايدى قرائنا هذه المعلومات ليدركوا كثيرا مما يغيب عمدا عن العيون .

والله الموفق

---

(١) السلالات المكافحة المتعرضة للفتك .. يكثر عددها ، وكأنها تغالب الفناء ، وتتشبث بالحياة .. اما الناعمة ، فكثيرا ما تتلاشى وتنقرض .. ويضرب العرب ـ تصديقا لذلك ـ ذرية على بن ابى طالب ، وذرية معاوية بن ابى سفيان فقد بقيت الاولى ، ونمت على الاضطهاد ، وفنيت الاخرى وتلاشت .. مع السلطان والدعة .

(٢) السبب فى ذلك تعاليم الفقه التى تصون الاسرة وتدعمها . فان الاسلام يوجه الشباب الى ان الزواج عبادة ، وان الزنا يساوى القتل والشرك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اضطهاد المسلمين فى الفلبين

جاءنا هذا البيان من رابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة

على الرغم من ان اكثر الشعوب فى العالم قد تحررت من عقد التعصب العنصرى ورواسب التطور التاريخى الذى عبرته ايمانا منها بالمثل العليا التى دعت اليها الديانات السماوية وعملا بميثاق حقوق الانسان وادراكا منها لاخطار هذه العقد على السلام العالمى .

على الرغم من ذلك كله فان حكومة الفلبين تتخذ ـ منذ سنوات ـ موقفا تتجسد فيه اشد انواع الكراهية والتعصب العنصرى ضد الاقلية المسلمة فيها التى اصبح واضحا للعالم كله انها تتعرض لحركة ابادة كاملة تستهدف القضاء عليها وسلب اموالها وقد نفذ الجيش الفلبينى وعصابات مجرمة تسانده مخطط الابادة باقسى ما عرفته الحروب من قسوة ووحشية حيث يقتل المسلمون المسالمون فى المساجد والبيوت قتلا جماعيا وتحرق مزارعهم وتهدم مساكنهم ومدارسهم ودور عبادتهم مما لانجد له مثيلا فى هذا العصر وربما فى عصور كثيرة سابقة .

ومع انه كان من المفروض ان تتوقف حملات الإبادة ضد المسلمين بعد زيارات الوفود الاسلامية الدولية والشعبية للفلبين ووعود الرئيس ماركوس بانصاف المسلمين وحمايتهم فقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخبارا عن تجدد الحملات العسكرية على مناطق المسلمين فى جزيرة جولو بكل اساليبها الوحشية .

وان رابطة العالم الاسلامى التى تحرص على صيانة السلام القائم على العدل ترى من واجبها ان تستنكر اشد الاستنكار الموقف الذى تتخذه حكومة الفلبين ضد الاقلية المسلمة ليس لانه مناقض لميثاق حقوق الانسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فحسب بل لانه يتنافى مع واجبها كحكومة مسئولة عن سلامة كل مواطنيها دون تفـريق بينهم بسبب العنصر أو الدين . وتدعو الرابطة كل الدول والمنظمات المحبة للسلام والعدل ـ فى العالم ـ ان تستنكر هذه الحرب التى تشنها حكومة الفلبين على المسلمين فيها وان تعمل ـ بكل الوسائل ـ على حماية المسلمين من العدوان واعطائهم الحقوق المشروعة فى كل مجالات الحياة اذ ان العالم كله يتحمل مسئولية هذه المأساة امام الله ثم امام التاريخ والضمير الانسانى اذا لم يعمل على ردع العدوان وتحقيق آمال المسلمين فى السلام والحرية والمساواة ..

الامين العام

محمد صالح القزاز

المجلة ـ هذا البيان الذى اصدرته رابطة العالم الاسلامى بمكه المكرمه تصف فيه ما يلقاه المسلمون فى الفيليبين من اضطهاد وتشريد وتذبيح وتقتيل خليق بأن يوقظ الهمم ويثير غضب الشعوب الاسـلامية ويجعلهم يفكرون تفكيرا جديا عمليا فى القضاء على هذا التعصب الممقوت الذى يتكرر كل يوم برغم النداءات المتكررة والوعود التى تبذل من حاكم الفلبين .

لقد شبعنا وعودا واتخمنا مقالات وخطبا وآن لنا أن نترجم القـول الى العمل ، والنداء الى العقل . فأيها القوم هبوا والا وصل الاعتداء اليكم ولن تلبثوا الا قليلا حتى تكونوا طعاما لاعدائكم الذين يتربصون بكم الدوائر ويريدوا أن يقضوا على كلمة الاسـلام ويمحوا من العـالم كل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليـــــابان

تصدر مجلة اســـلامية

يسرنا ويملأ قلوبنا غبطة وفرحة ان يكون للاســـلام فى كل بكان صوت مرفوع ، ورأى مسموع .

ولقد اسهمت دولة اليابان العظيمة بمجهـــود دينى قيم بأن أصدرت جميعة مسلمى اليابان مجلة انيقة باسم (صوت الاسلام) احتوت على أبواب متعددة وبحوث طريفة عن نشـــاط الجماعات الاسلامية فى مختلف بلادها . وقد وصل الينـــا العدد الأول من هذه المجلة وتصفحناه فوجدناه مملوءا بالمقالات والبحوث باللغتين اليابانية والانجليزية : تدعو دعوة خالصة الى تفهم الاسلام وحقيقة الدين الحنيف . ففرحنا بها ونثنى على مصدريها، ونرجو لهم المزيد من التوفيق والنجاح فى خدمة الدين الحنيف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيدة زينب بنت الإمام

عبد المغنى المنشاوى

النشأة الحزينة :

تحدثنا فى مقال مسبق عن آثار الحدث الجلل الذى هز كيان زينب هزا ، بصعود روح جدها المصطفى عليه صلوات الله الى الرفيق الأعلى ، وكأنما أشهد زينب مأخوذة بما تشهد من مشهد جدها المصطفى وهو يسلم الروح الطاهر ما بين سحر عائشه ونحرها ، بل أكاد أرى زينب مأخوذة بمنظر لم تشهد مثله ، اذ ترى نفرا من الصحابة يحفرون حفرة فى حجرة السيدة عائشة ثم يأتى بعد اتمام الحفر ثلاثة من الصحابة مختارون — تعرف فيهم زينب اباها عليا — فيدلون الجسد الطاهر فى الحفرة فى تلطف ورفق ويبنون لبنات فوقه ، ثم يهال عليه رمل وتراب .

ان قلب الصبية الصغير فى سنها المبكرة لا يكاد يحتمل هذا المنظر المروع فما اسرع ما تجرى لائذة بحضن أمها : الزهراء ، لعلها تلتمس فى ظل حضن الأمومة الرحيمة العطوف أمنا يحميها غوائل هذا الهول المهول فوجدت الأم الثكلى فى أمس الحاجة الى من يحميها اياه ، ثم تنعطف الصبية نحو أبيها لتجده البطل الرازح تحت أعباء ثقال من الهم والكرب ، يتحدث فوق ما بقلبه من لوعة لفقد الرسول ، شاكيا عن حق للأسرة اغتصب ، ومكان جحد ، وكرامة قربى من الرسول أهدرت .

ثم تخرج : الزهراء : فى المساء على دابة يقودها على وتطوف بمجالس الأنصار ، طلبا لنصرة زوجها ، فما كان جوابهم جميعا الا أن قالوا : يابنت رسول الله ، لقد مضت بيعتنا لهذا الرجل — يعنون ابا بكر — ولو أن عليا سبق الينا لما عدلنا به . ويسمع على من الجميع هذا الجواب فيقول : افكنت ادع الرسول فى بيته ولم أدفنه ، وأخرج انازع الناس سلطانه ؟ وتعقب الزهراء على قوله بقولها :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما صنع أبو الحسن الا ما كان ينبغى له ، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم .

وما أحسب زينب الصبية وقد حدث كل هذا على مرأى منها ومسمع ناسية يوم حاول ابن الخطاب اقتحام بيت أمها : الزهراء : كى يحمل زوجها عليا ان يبايع أبا بكر حفظا على جمع الكلمة ووحدة الصف وتضام الجماعة ، وما كادت أصوات القوم تقرع أذن : الزهراء : ايذانا باقتحام بيتها ، حتى نادت بأعلى صوتها :

يا أبت رسول الله ، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافة ؟ .

عند ذلك لم يسع القوم الا أن ينصرفوا باكين محزونين ، وانعطف « عمر » محزونا يسأل « أبا بكر » أن يصحبه الى « الزهراء » ليسترضياها ، وانطلقا فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما ، واستعانا بعلى فأدخلهما عليها ، فلما اطمأن بهما المجلس حولت « الزهراء » وجهها الى الحائط لاتود لقاءهما ثم تكلم أبو بكر فقال :

ياحبيبة رسول الله ، والله ان قرابة رسول الله أحب الى من قرابتى ، وانك أحب الى من عائشة ابنتى ، ولو ددت يوم مات أبوك أنى مت ولا أبقى بعده ، أفترينى أعرفك وأعرف فضلك وشرفك ، وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله ؟ الا انى سمعته صلى الله عليه وسلم يقول :

« نحن معاشر الانبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » .

ولما أتم أبو بكر مقالته ادارت « الزهراء » وجهها الشاحب الحزين وسألت الصاحبين أبا بكر وعمر :

ارأيتكما ان حدثتكما حديثا عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم وآله ــ تعرفانه وتعملان به ؟

قالا : نعم ، فقالت :

نشدتكما الله ، ألم تسمعا رسول الله عليه صلوات الله يقول :
« رضا فاطمة من رضاى ، وسخط فاطمة من سخطى ، فمن أحب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاطمة ابنتى فقد أحبنى ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى ، ومن أسخط فاطمة فقد اسخطنى » .

قالا : نعم ، سمعناه من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وآله ـ

قالت :

فأنى اشهد الله وملائكته انكما اسخطتمانى وما أرضيتمانى ، ولئن لقيت رسول الله لاشكونكما اليه ، ثم عادت فأشاحت بوجهها الحزين وخرج الصاحبان يبكيان ، وبادر ابو بكر القوم أن يقيلوه من البيعة فأبوا منه الا البقاء .

لم تشأ الايام بعد هذه الاحداث الحزينة التى امتحنت بها «زينب» الا أن تتبعها بأحداث ، فهاهى ذى جالسة الى فراش امها الحزينة السقيمة ، تخترم فؤادها اللهفة والقلق والخوف ، وهاهى ذى سحب الأحزان الثقال تتلفع بها مناكب البيت ، وبحسب زينب الصبية من أسباب الهم الا ترى أمها « الزهراء » ضاحكة بعد وفاة أبيها النبى حتى لحقت به وان ترى أمها كثيرة الوقوف على جدث النبى تندبه وتبكيه ، وكثيرا ما تراها تحضن حفنة من تراب قبره الشريف لترفعها الى وجهها وعينيها وهى تنشج (١) :

ماذا على من شم تربة أحمد

الا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

وعندها يبكى جميع المشاهدين لبكائها .

آخذ غصن «الزهراء» الناضر تحت أعباء الاحزان التى يأخذ بعضها برقاب بعض ، يذبل ثم يذبل ، ويصوح ثم يصوح (٢) تحت سمع زينب وبصرها حتى أدركتها رحمة الله فاختارتها راضية مرضية ، بعد أن اختارت اباها النبى الى الرفيق الأعلى بستة أشهر على أرجح الأقوال .

(١) نشج : غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب .

(٢) يصوح : يجف .

للمقال بقية ان شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ندوة لواء الاسلام

الرحمة والشورى

فى مساء الاحد ٢٣ من صفر سنة ١٣٩٤ هـ يوافقه ١٧من مارس سنة ١٩٧٤ م انعقدت ندوة لواء الاسلام فى الساعة السابعة بمنزل السيد/الاستاذ أحمد حمزة بالقاهرة.وحضرها الاساتذة :

احمد حمزة . محمد الغزالى . على عبد العظيم . صلاح أبو اسماعيل . صبحى وهدان العزب . عبد المنعم هلالى. محمود محمد خطاب.المهندس سمير عبد المنعم.ولطفىحمزة وعبد اللطيف النمر وعطية حنفى . محمد عبد القدوس . فرحات أحمد خطاب . وقام بتسجيل الندوة فاروق سلطان .

الاستاذ احمد حمزة :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الرسول الأمين الذى بعث رحمة للعالمين من رب العرش العظيم .

أخوانى يحضرنى فى هذا المقام الدينى والجمع الاسلامى الآية الكريمة من قوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين).

فنرجوا أن نتناول شرح هذه الآية الكريمة على ما يحيط العالم الاسلامى من أحداث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأستاذ على عبد العظيم

هذه الآية الكريمة نزلت — مع مانزل من الآيات — عقب غزوة أحد ، وقد انهزم فيها المسلمون نتيجة لمخالفة الرماة ماأوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم . والقوانين العسكرية — منذ أقدم العصور الى الآن — تقتضى محاكمة المتسببين فى الهزيمة ، وأخذهم بالعقاب الصارم الذى قد يصل الى درجة الاعدام ، وبخاصة الذين تعمدوا مخالفة الأوامر الصادرة اليهم من القائد العام ؛ حتى لا يكونوا قدوة سيئة لسائر الجيش . أما من أخطأ عن غير عمد أو خذلته الظروف والمفاجآت فان عقابه يكون دون عقوبة من تلقى الاوامر فى ميدان القتال ثم خالفها دون ضرورة أو ارغام .

ولكن الله سبحانه نبه رسوله الى ما فطره الله عليه من الرحمة ، وهى رحمة أصيلة ؛ لانها منه . وهو خالقه ومربيه ومرسله رحمة للعالمين . وقدوصفه فى كتابه الكريم **بأنه((بالمؤمنين رءوف رحيم))** وانزل عليه كتابة الكريم **((تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين))** وفى جو هذه الرحمات الربانية المتوالية يقول صلى الله عليه وسلم: « انما انا رحمة مهداة » وهذه الرحمة المتجلية فى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم طبقها تطبيقا عمليا : فكان أرحم الناس بأهله وارحم الناس بخدمه ، وأرحم الناس بالبشرية جمعاء ، وأرحم الناس بالحيوان وهذا القائد الرحيم يسمو بآفاقه السابقة عن الخضوع للقوانين العسكرية التى تفرض الصرامة والعنف فى تقويم المخالفين ؛ لأن قانون الرحمة أسمى من جميع القوانين ، وفى تطبيقه صلى الله عليه وسلم لحدود الله التى لامفر من أدائها لخير الانسانية جمعاء لا يطبقها اذا لاحت شبهة تمنع من ادائها ، تطبيقا للمبدأ القانونى القائم الآن وهو « أن الشك فى مصلحة المتهم » وفى هذا يقول صلى الله عليه وسلم مامعناه : « ادرءوا الحدود عن المسلمين مااستطعتم . فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله ؛ فلأن يخطىء الامام فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة » رواه الترمذى والحاكم والبيهقى عن السيدة عائشة رضى الله عنها .

ثم يذكر الله رسوله بأنه لو كان فظا فى معاملته للمسلمين ، أو كان قاسى القلب فى مشاعره نحوهم لا نفضوا من حوله وبقى وحيدا بلا نصير ولا معين ومعنى هذا أن التفافهم حوله كان قائما على رفقه فى معاملتهم ، ورقة قلبه فى التعاطف معهم ، وقد نما هذا الحب فى قلبه وقلوبهم حتى أصبحوا كالبنيان المرصوص أو الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، وقد أوحى الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته بتبادل المحبة فيما بينهم ، وجعل الايمان مرتبطا بها أوثق الارتباط فقال : **((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))** وقال : **((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا))** .

وهذا دستور ينبغى أن يلتزم به كل قائد أو حاكم أو زعيم « لقد كان لكم فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not for salle

رسول الله أسوة حسنة » فاذا احس المسلمون جميعا ان ربهم رحمن رحيم ، وانه كتب على نفسه الرحمة ، وان رحمته وسعت كل شيء ، وانه بعث رسوله رحمة للعالمين امتلات قلوبهم بالرحمة ، فاستجابوا لها فى اقوالهم وافعالهم ، وبهذا يستحقون رحمة الله تطبيقا لقول رسول الله « الراحمون يرحمهم الرحمن » وقوله : « ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء » .

* * *

هذه مقدمة توضيحية تلتها قرارات أربعة هى :

١ ــ العفو العام « فاعف عنهم » لأن الله عفا عنهم فى آية سابقة لأتينا بثلاث آيات حيث قال « **ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم** » واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوذى وتعرض للهلاك وخولفت اوامره فلهان يتمسك بحقه ، ولكن الله أمره بالعفو ليحقق الرحمة التى اودعها الله فى فطرته النقية الطاهرة المشعة بالرافة والحنان وليكون قلبه متصلا بقلوب المؤمنين جميعا متجاوبا معهم فى جو الألفة والمحبة والوداد .

٢ ــ الاستغفار للمخطئين لان مخالفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم مخالفة لله ، وهى حق من حقوقه ، فرحمة الرسول لهم وعفوه عنهم يستدعيان أن يتضرع الى الله ليغفر لهم ماقصدوا فيه من حق الله . وفى هذا تكريم للرسول صلى الله عليه وسلم لان الله سيغفر لهم عن طريق دعائه وطلبه المغفرة لهم ، وبهذا تصفو نفوسهم ، وترق مشاعرهم ، ويكونون اهلا لتلقى الرحمات ولاستئناف الجهاد .

٣ ــ التمسك بالاستشارة وهى مبدأ هام وضعه الاسلام ليتمسك به الحاكم ويتمسك به المحكومون ، فعلى الحاكم الا يبرم امرا الا بعد استشارة ذوى الراى ، وعلى الرعية ان تتمسك بابداء النصيحة للحاكم ، قال صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » رواه مسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم بما فيه من الكمالات الربانية فى غنى عن مشورة صحابته ، ولكنه ينفذ مبدأ ربانيا جعله الله دستورا خالدا للمسلمين جميعا ، عليهم ان يلتزموه حكاما ومحكومين .

٤ ــ العزم والتوكل على الله . وهما الثمرة لما تقدم ، حيث صفت النفوس وتطهرت القلوب وتلاقت الآراء حول أمر واحد انتهت اليه المشورة . وحينئذ ينبغى التدبر والتخطيط لانفاذ هذا الامر بعزيمة قوية مصحوبة بالتوكل على الله ؛ لان الأمور كلها بيده . والنصر مرهون بارادته ، « **وما النصر الا من عند الله** » ولهذا جاءت ــ بعد هذه الآية التالية تعقيبا وتوضيحا وتثبيتا « **ان ينصركم الله فلا غالب لكم ، وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون** » :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور عبد الحميد ابو المكارم

الآية التى معنا تعطينا بعض صفات محمد صلى الله عليه وسلم تلك الصفات التى طبعه الله عليها ، وتلك الفطر التى فطر عليها كذلك ، وهى صفات كثيرة . اشارت هذه الآية الى بعضها اولى هذه الصفات : **الرحمة** .

ولم تكن الرحمة عنده صلوات الله وسلامه عليه رد فعل ليتمه ؛ بل كانت خلقا متسقا مع وجوده الذى استهل يتيما ، ومع ذلك لم تكن رحمة الضعفاء البائسين ، بل كانت رحمة الأقوياء الباذلين المحبين للخير ، الناشرين لتلك الرحمة .

ولم تكن لنشأته اثر فى نفسه ، ولا اثر فى رحمته : لا . بل كانت تلك النشأة مطواعا وخضوعا لرحمته ، ولعل ابرز مثل على ذلك ماروى عنه صلى الله عليه وسلم . حينما جاءه رجل يبايعه على الهجرة ، فيسأله الرسول صلى الله عليه وسلم . هل من والديك احد حى . ؟ قال الرجل . نعم كلاهما حى !!

قال الرسول . فارجع الى والديك ، واحسن صحبتهما ! ! وهذا نموذج آخر يدل على ان اليتم لم يكن ذا تاثير فى نفس محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى رحمته التى فطره الله عليها ، فقد روى ان جاءه رجل يسعى اليه ويقول: يارسول الله جئت ابايعك على الهجرة ، وتركت ابوى يبكيان ! ! فيجيبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما .

ولو كان الحرمان ذا تاثير فى نفسه لابقى على الرجلين ، ولترك ابويهما يتالمان ، ولكنه صلى الله عليه وسلم . آثر ان تعلو البسمة على شفتى اب حنون ، ويكسو البشر وجه ام متلهفة لعودة ولدها ، مع ان الظرف كان وقت جهاد وقتال ، والجيش فى حاجة الى رجال ، ولكنه آثر ان يكون البشر فى الأمان ، بدلا من دموع الفراق . لانه يعلم اصحابه ان صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

ومن هنا كانت دعوته الى الرحمة التى طبع عليها مستجابة بين اصحابه حتى انه كان يرحم الناس من اهلاك انفسهم فى العبادة التى هى قرة عينه . انه محمد الرحيم وصاحب الرحمة المهداة .

فقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فراى رجلا قد اجتمع الناس عليه وظللوه . فقال النبى ماباله ؟

قالوا رجل صائم !. فقال عليه الصلاة والسلام « ليس من البر ان تصوموا فى السفر ، وعليكم برخصة الله التى رخص لكم فاقبلوها » فهذا رجل ترك طعامه وشرابه عبادة لله وطمعا فى مرضاته، ولكن عبادته لله مهلكة لنفسه ، ومضيعة لجسده ، فينام الرسول عن ذلك ويخبره ان البر ترك الصيام فى السفر حتى لا تجتمع المشقات عليه فيهلك العابد وتكون النتيجة غير حميدة بالنسبة لهذا العابد ، واى خلق مثل خلق هذا العظيم مثل النبى العابد الناسك الذى يقف امام مولاه يناجيه بآياته ، ولا يأبه بطول الوقوف وحده امام مولاه فى هجعة الليل وسكونه، ولكنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع ذلك يأمر الامام بالتخفيف فى الصلاة حتى لايوقع المأمومين فى حرج . فيقول : **مامعناه((من أم بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة))**

ولم تكن رحمة محمد صلى الله عليه وسلم مقصورة على الانسان ، بل امتدت الى الحيوان ، فقد روى بأنه صلى الله عليه وسلم دخل بستانا لرجل من الأنصار فاذا فيه جمل . فما أن رأى النبى حتى حن ، وذرفت عيناه ! !

فأتاه الرسول فمسح ذفراه فسكت ! فسأل الرسول عن صاحب هذا الجمل؟فقال له فتىمن الانصار : هو لى يارسول الله . فقال عليه السلام .

((الا تتقىالله فى هذهالبهيمة التىملكك الله اياها فانه شكى الى أنك تجيعه وتدئبه)) ! !

هذا هو الرحيم محمد اليتيم الذى كان كما وصفه ربه بأنه رحمة للعالمين.عرفه الحيوان فشكىاليه ، فمسح على رأسه حتى يهدأ ، ثم يوصى به خيرا . اى عظيم مثل هذا العظيم ، واى رجل مثل محمد صلوات الله وسلامه عليه ،تفيضالرحمة من جوانبه ، ويملأ العطف اهابه ، انه بحق رحمة مهداة .

وهى نفسها الرحمة التى دفعت محمدا صلى الله عليه وسلم الى أن يلين لقومه ويخضع لهم فى غزوة أحد

ثانى هذه الصفات : الشورى :

وهى الصفة الثانية التى ينبغى للقائد ان يتحلى بها ويتصف بها كذلك،ويجعلها قانونه فى السلم والحرب ، ومن غير محمد صلوات الله وسلامه عليه يطبق اوامر الله تعالى . ويستجيب لأحكامه ؟

ولقدكانت مجالس الشورىتعقدبرياسة الرسول صلى الله عليه وسلم فى السلم والحرب فى الأمور الدنيوية التى لم ينزل فيها وحى من الله تعالى . وكثيرا ماكان يأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم برأى اصاحبه ويتنازل عن رأيه مع أنه محاط بالرعاية والعناية ؛ ولكنه كان يعلم أصحابه : أن رأى الجماعة لا يشقى المسلمون به ورأى الفرد يشقيهم .ولهذا كان يستشير أصحابه ويشجعهم فى ابداء النصح والمشورة اذ يقول لهم حينما يدعو الأمر للشورى((أشيروا على أيها الناس))

ولهذا فان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا لايدخرون وسعا فى ابداء المشورة لقائدهم ونبيهم صلى اللهعليهوسلم.ولعل غزوة بدر وتاريخها ناطق بذلك . ولعل أبرز مافيها موقف الحباب بن المنذر رضى الله عنه الذى استجاب له الرسول وتنازل عن رأيه مع أنه القائد والمعلم .

فقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عسكر بالجند فى أدنى ماء منبدر فجاء اليه الحباب قائلا فى لطفوحب : يارسول الله ! اهذا منزل انزلكالله اياه؛ فليس لنا أن نناقش فيه ؟ أم الرأى الحرب والمكيدة ؟

قال الرسول **((بل الرأى والحرب والمكيدة)) !!**

قال الحباب **يارسول الله ان هذا ليس** بمنزل ، امض بالناس حتىناتىأدنىماء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من القوم فنعسكر فيه ، ثم نغور (أى نزيل) من الآبار ما وراءه ثم نبنى عليه حوضا فنملؤه ماء . ثم نقاتل القوم فنشرب ولايشربون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . **(لقد أشرت بالرأى)** ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم بانفاذه

هذا موقف من مواقف الشورى والديمقراطية الاسلامية التى توضح تفاعل القيادة العسكرية مع الجند وقبول اقتراحاتهم ؛ وأما استشارته فى السلم فلها مواقف كثيرة . لعل أبرز مافيها استشارته لأبى بكر وعمر فى أمر الأسرى وطلب المشورة فى حادث الافك وأمر عائشة وغيرها من الأمور التى تقرر القاعدة الأولى للدولة المثلى فى المجتمعات الا وهى المشورة تنفيذا لأمر الله تعالى اذ يقول ! « وشاورهم فى الأمر » .

وبعد فهذا قل من كثر من صفات القائد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم .

وفى سيرته كثير نرجو أن ينفع به المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها .

الاستاذ محمد الغزالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمة صفة كمال بلغت هذه الصفة حدها الأعلى عندما نسبت الى الله جل شأنه كما جاء فى الكتاب العزيز **(ورحمتى وسعت كل شىء)** كما جاء على السنة الداعين من حملة العرش **(ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما)** الرحمة صفة كمال بلغت هذا النسق العالى عندما كانت صفة لله ، ثم هى فى البشر محور الكمال الانسانى. واذا استعرضنا تاريخ الناس من بدء الخليقة الى الآن واستقرانا أحوالهم فاننا واجدون أن الانسان الذى بلغ قمة الكمال واقتعد الأوج من العظمة النفسية هو محمد عليه الصلاة والسلام . وهو انما بلغ هذه الصفة بأن رحمته كانت أغلب على خلقة وسلوكه ومعاملاته للناس .وعوفى هذا يمشى مع قانون العظمة الانسانية التى عرفها الناس فى الجاهلية وفى الاسلام وهو أن الكبير رحيم ، وانه ما تنزع الرحمة الا من شقى وأنه كلما كان الانسان خسيسا كان نصيبه من الرحمة قليلا ضئيلا . من قديم قال عنترة فى الجاهلية .

لايحمل الحقد من تعلو به الرتب

ولا ينال العلا من طبعة الغضب

كأن العلا لا تكون الا نصيب شخص نقى القلب ، طيب النفس ، رقيق الطبع رحيم فى كل شىء .وفى أدب العرب ايضا نقرأ قول الشاعر يصف مابينه وبين الآخرين .

وان زجروا طيرا ينحس تمربى

زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا أحمل الحقد القديم عليهم

وليس زعيم القوم من يحمل الحقدا

الرجل الكبير لا يحقد الرجل الكبير رحمته تملأ نفسه . أما المتكبرون أو الذين كبرتهم التوافه فانهم صغار وان بدوا تحت عدسات مكبرة من صنع الناس أنهم كبار . ان الجرثومة شىء صغير ربما نظر اليها بعض الناس من خلال مكبر فتبدو كبيرة ،لكن هذا المنظر

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

غير الحقيقة . وبعض الناس تكبرهم مناصبهم ، وبعض الناس يكبرون المناصب التى يملئونها . والفارق بين أفراد الجنس البشرى كبير جدا ، ربما بلغ بعضهم فى التفاهة أن يشبه بعرة وربما بلغ بعضهم فى العظمة أن أشبه كوكبا من الكواكب . وكل بشر من أبناء آدم ولكن كما قال تعالى (**انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا**) تفاوت الناس بأنصبتهم من الكمال ، ولا شك أن سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام قد جمع الله فى شخصه من صفات الكمال ما لم يجمع لشخص آخر فى الأولين والآخرين . وأن محور هذه الفضائل التى ارتفع بها ، وارتقى أنه رحيم ، كان رحيما جدا . والرحمة هنا ليست رقة القلب لبعض الآلام : بل الرحمة هنا هى جوهر الطبيعة التى تعمل على رفعة الناس ، والتى تخط للناس السبل التى يعيشون فوقها، ويمشون فيها سعداء . وانه كان بريئا من كل ما يمكن أن يتسلل الى نفوس الآخرين من حقد أو ضغينة . وأن نفسه لا تتغير : فربما تحمل الألما لاحصر لها . ومع ذلك فهى طبيعته النقية العالية هى هى فى معاملته للعدو والصديق .

نسق من **الرحمة لا نظير له** . ورحمة النبى عليه الصلاة والسلام ولينه الذى يجعله ملتقى للآخرين . كتب أحد الذين يؤرخون للسيرة النبوية فقال « جرت عادة الناس ان يتصادق من تشاكلوا فى أخلاقهم : الكريم يألف الكريم والشجاع يألف الشجاع، والسياسى يعجب بالسياسى ، والعالم يحترم العالم الى غير ذلك . وربما ضاق الانسان بمن لا يشاكله وابتعد عنه ، لكن العظماء من الخلق فى نفوسهم سعة تجعل الآخرين على اختلاف مواهبهم يشتبكون بهم الأأعنى يشتبكون: يصطدمون بل يصلون حبلهم بحبلهم ، ويرتبطون بهم ارتباط تعارف وتآلف . فان النبى عليه الصلاة والسلام **من امتداد خلقه** وعظمه نفسه كان **كثير من الناس يحس** كأنه اقرب الناس اليه أو انه أحب الناس اليه . وذلك لما يراه من الف وعطف وما يبسطه النبى عليه الصلاة والسلام لجليسه من رعاية وبشاشة كان هذا المعنى موجودا فى نفس النبى عليه الصلاة والسلام ؛ فكان كل امرىء أوتى موهبة من المواهب ينظر الى النبى عليه الصلاة والسلام نظرة التلميذ الى الأستاذ أو الجندى الى القائد أو الولد الى الوالد ، أو الشخص المحروم من موهبة الى من رزق هذه المواهب جميعا — فكان الشجعان يحبونه، وكان الكرام يحبونه ، وكان الحكماء يحبونه وكان العلماء يحبونه ، وكان كل واحد من هؤلاء عندما يلتقى به يظن انه أقرب الناس اليه، وأحبهم اليه وآثرهم عنده ، وذلك لامتداد الشخصية النبوية . والنبى عليه الصلاة والسلام فى هذا يشبه الشمس التى ترسل أشعتها الى العالم فكل انسان يأخذ نصيبه من دفئها وضوئها ولا يحس ان احدا يزاحمه فيهما، أو ينقص

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نصبه منها . فالنبى عليه الصلاة والسلام فى هذا كان ملتقى للكل يحبه الجميع ويشعرون معه بشعور الاولاد مع والدهم أو التلاميذ مع أستاذهم . وهنا كما قلنا المحور لهذا الالف ، أو لهذه المحبة : هو أن الله جعله رحيما . **(فبما رحمة من الله لنت لهم)** وكما قال أخونا الأستاذ على عبد العظيم ليست ليونه ضعف ولكنها ليونه تفضل وكرم وسماحة وتعطف **(لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)** بعض الناس قد يكونون عظماء فعلا وأنا أعرف ناسا من مشايخنا عندهم علم ولكن يضيق الانسان بهم . لأنه قد يكون شرس الخلق أو قد يكون سريع الغضب أو قد يكون قليل الاكتراث بالآم الناس . أو قد يكون حريصا على مصلحته وما اكثر النقائص الموجودة فى الحياة البشرية وربما كانت نقيصة واحدة فى انسان سببا فى تعكير مواهبه وان كانت عظيمة فكون الانسان يجب أو تجتمع حوله قلوب الكبار من أصحاب المواهب هذا معناه انه رزق جوانب من العظمة كبيرة جدا . والنبى عليه الصلاة والسلام كان فعلا — الرحمة التى تتدفق من جوانبه محبوبا — وكان الناس يحبونه وكان يلين الحقيقة انى وازنت بين الذين صاحبوا محمدا — صلى الله عليه وسلم وبين الذين صاحبوا عيسى عليه السلام فى التاريخ الذى كتب فى نفس الانجيل فاستغربت لأن احد الذين قيل لهم وكانوا يقتلون أو كانوا مقدمين للقتل تحب أن يكون محمد مكانك وتنجو فغضب وقال والله ما احب أن يكون محمد فى اهله تصيبه شوكه وخباب عندما قيل له هذا فكان الجواب الذى رأوا ونحن نرى أباسيفان يقول : زرت الملوك وزرت القادة والعظماء فما وجدت احدا يحب أحدا مثل ما وجدت أصحاب محمد يحبون محمدا عليه الصلاة والسلام . هذا الذى تراه فى أصحاب محمد واحتفائهم له ولو على البعد وذهولهم عن الردى الذى يتربص بهم هذا المعنى اذا وازنته بما يرويه الانجيل نفسه عن بطرس الذى راى عيسى قبض عليه فقيل له أتعرف عيسى : فقال أبدا مرة واثنتين وثلاثا مرات انكر أنه يعرف عيسى وذلك ليفر من المتاعب . مع أنه يعلم أن نبيه او ان معلمه قد يقاد الى القتل كما يتصورون أو كما تروى هذه الكتب — تركه يلقى مصيره على مايزعمون على هذا النحو دون أن يتطوع بأى بذل مافكر الا فى الهرب يعنى تلمذة خسيسة . بينما أصحاب محمد كما راينا كانوا وهم يتعرضون للقتل يقولون ما نحب ان يكون معافى فى اهله وتخدشه شوكة . هذا الحب لم ير لاحد فى الحقيقة : وعندما ندرس تاريخ السيرة نجد أن الاصحاب الكرام أحبوا الرسول عليه الصلاة والسلام محبة غريبة وهو أهل لهذا الحب لانه مصدره . هو السبب فيه **لان** الحب ليس شيئا يفرض بأمر عسكرى او مسألة يقهر عليها الناس — لا — الحب مسألة قلبية يتعطف الانسان الى من يحب تلقائيا لما يرى مما يعجبه ويعظمه فى خلال من أحبه أو من عظمه . وهو المعنى الذى اشارت اليه الآية هنا **(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) وكما قلت رأيت ناسا من مشايخنا لهم علم واسع ولكنهم لم يؤتوا هذه الطاقة النفسية التى تجعل الناس يقبلون عليهم فانفض الناس عنهم (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) هذه الأوامر كما استمعنا جاءت بعد وقعة أحد والآلام التى أصابت المسلمين فى هذه الغزوة والرسول فجع أولا فى أحب الناس اليه وهو حمزه وثانيا فى أصحاب كثيرين كان يعزهم . **وثالثا فيما** أصابه هو شخصيا من آلام الجروح التى أصابته والمفاجآت التى تمخضت عنها المعركة وكان المفروض أن يتألم ويغضب لأمرين أولا أن الخطة التى عرضها لم يقبلها الشباب وأحسوا هم أنهم ربما أحرجوا النبى صلى الله عليه وسلم وأكرهوه على الخروج .

عرضوا عليه مرة أخرى أن تكون المعركة داخل المدينة لكنه قال لا يجوز لنبى **ليس لأمته أن يخلعها حتى يحكم الله بينه وبين خصمه)** فهو كان صاحب خطة تركت ولعل هذا يذكره ، ثم الخطة الجديدة أحكم أمرها بالأوامر التى أصدرها للرماة فعصيت فهو يغضب لأمرين ومع ذلك فانه نسى ما كان ولعل سبب النسيان هو أن النفوس الكبرة فى الآلام تنسى ما كان وكما قال شاعر عربى أيضا :

نخلت لـه نفسى النصيحة انه
عند الشدائد تذهب الاحقاد

فالمسلمون كانوا فى شدائد وقتها فنسيت الآلام بطبيعتها وعلى كل حال أمر النبى عليه الصلاة والسلام أن يعفو عنهم وان يستغفر لهم وأمر أيضا وهو الغريب فى الموضوع أن يستشيرهم مع أن رأيهم كان خطأ الا انه أمر باستشارتهم مع ذلك **(وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين)**

... الشورى فضيلة انسانية فيما فهمت ولذلك لا أستطيع أن أقول بأن الاسلام اخترع فضيلة الصدق أو فضيلة الأمانة أو فضيلة الشورى فان العلم والعدل والصدق والشورى والفضيلة والتعاون فضائل يعرفها البشر بفطرتهم، وقد كان هناك شىء من الشورى معروفا فى القديم لكن الاسلام جاء فى نظام الحكم الذى استراحت الجماهير اليه جاء بالشورى كقاعدة فى هذه الآية وفى قوله تعالى **(وأمرهم شورى بينهم)** .

وفى تعاليم الاسلام التى شددت فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

وفى التواصى بالحق والصبر وفى قول الحق وان كان مرا فلابد من دراسة للقضايا وهذه الدراسة يجب ان تأخذ تمامها وبالتالى فالشورى الناقصة شورى مزورة مرفوضة والشورى التى لا تلزم من ينفذون أو الجهاز التنفيذى شورى لا قيمة لها : **وهى نوع** من العبث أو اللعب وعلى هذا فاننا عندما نقول ان الاسلام نظام شورى فاننا نقول ان الاسلام اكد فضيلة تقرها النفوس البشرية ابتداء وتوكيده لها يجعلنا نقوم بها ويجعلنا نرفض أى تزويق أو اجراء صورى للشورى .

ومن المسلم به أن الشورى طريق للبحث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن الحق وأن أى انسان يدعى انه عراف بالحقائق أو بتعبير العوام ابو العريف هذا جاهل ومن ادعى العلم بكل شيء فهو جاهل بكل شيء . أن كل انسان له نصيب من المعرفة فتتجمع هذه الأنصبة المختلفة وهى تدرس قضية ما مع أنواع من الخبرات والتجارب وما الى ذلك حتى يمكن تمحيص الحقيقة ولماذا ؟ (لأن الأمة التى لا تعمل بالحق ولا تتقيد به تحرم بركات السماء ونصر الله وتتعرض للخزى والهوان وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام (**لا تقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف فيها حقه من القوى غيرمتعتع**) وهو المعنى الذى جعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأبى ذر: «قل الحق وان كان مرا.» وفى رواية اخرى « أوصانى أن أقول الحق وان كان مرا . » —

والحق هنا قوام الامة فى عاجل أمرها وآجله . ولهذا يقول ابن تيمية أن الله قد ينصر الدولة الكافرة بما فيها من عدل على الدولة المؤمنة بما فيها من ظلم . فالشورى أساس لتمحيص القضايا حتى نعرف الحق واذا عرف الحق بالشورى فلابد من التزام هذا الحق .

الاستاذ صلاح ابو اسماعيل :

تذكرت وانا أعرف أن موضوع الندوة حول هذه الآية الكريمة كنا تناولناها فى ندوة سابقة ولكن النظر فى القرآن الكريم دائما يأتى بالخير ويفيض الخير ، وربما كان فيما يعايشنا ويعايشه من أحداث ما يدعونا الى استلهام الرشد من كتاب الله بل من آية بعينها فى كتاب الله عز وجل ، ولكن حينما انظر فى هذه الآية الكريمة أرى مطلعها قول الله تعالى (**فبما رحمة من الله لنت لهم**) والرحمة فى الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث للناس كافة (**وما أرسلناك الا رحمة للعالمين**) فهو رحمة مهداه ، ونعمة مسداه ، لمن آمن به وهذا امر ظاهر ولمن كفر به على أساس أن الغريق اذا مددت له حبال النجاة فقد رحمته ، فان رفض التعلق بها فلا يلومن الا نفسه . والنبى صلى الله عليه وسلم رحمة فيما عاتبه القرآن الكريم عليه ، فما من موضع قرآنى عوتب فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم الا كان ماطبع عليه من فرط الرحمة هو السر الكامن وراء هذا العتاب .

فقد رحم النبى عليه الصلاة والسلام من أستأذنوه فى غزوة « تبوك » فأذن لهم دون نظرا فيما اختلقوه من أعذار ، فقال له ربه (**عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين**) ورحم النبى صلى الله عليه وسلم بعض ازواجه حين حرم ما أحل الله له فقال تعالى : «**يأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك.**» وغلبته رحمته المفرطة فتعلق بأمل غال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عزيز فى ايمان المشركين حينما (عبس وتولى) فعاتبه الله ماعبس ولا تولى امتهانا لشأن الصحابى الجليل ولكن حرصا على ايمان قوم يريد لهم من وراء هذا الايمان عز الدنيا ونعيم الآخرة فعاتبه مولاه . وما اختار أيسر الأمرين فى شأن اسرى « بدر » الا استجابة للرحمة المفرطة فعاتبه مولاه — فما عوتب ابدا على أمر الا كانت الرحمة هى السبب الرئيسى فيما أخذ به من خلاف الأولى مما تركه الله عز وجل لاجتهاده الشخصى . **(فبما رحمة من الله)** والله هو الرحمن الرحيم ولكنه اذ اعلن أن رحمته وسعت كل شىء اعلن فى الموطن ذاته أن هذه الرحمة هى نعمة مسوقة لمن تشبث بأسبابها الأربعة : أساسها الذين يتقون هذا سبب ويؤتون الزكاة سبب ثان (والذين هم بآياتنا يؤمنون) سبب ثالث (الذين يتبعون الرسول النبى الأمى فلو أن انسانا نبذ متابعة النبى عليه الصلاة والسلام فلاحظ له من رحمةالله ابد ولهان يتمتع بالحطام العاجل فى دنياه وهو بعد ذلك صائر الى مايصير اليه الذين استكبروا واتبعوا اهواءهم (فبما رحمة من الله لنت لهم) والنبى عليه الصلاة والسلام ماخير بين أمرين الا أختار أيسرهما مالم يكن اثما او قطيعة رحم . فكان ييسر ولا يعسر وكان يبشر ولا ينفر . وكان سمحا فى معاشرته .وهو الذى قال (أن من احبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئين اكنافا الذين يألفون ويؤلفون) . ولعلنا ونحن نذكر (لنت لهم) لاننسى موقفه يوم الفتح الأكبر — اذهبوا فأنتم الطلقاء — ولا ننسى موقفه من اليهودى الذى اراد أن يختبر سعة صدره وكرم خلقه فقاده حسن التحمل وكرم المعاملة الى أن ينطق بالشهادتين فى اعتزاز وفخر — اشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله — **(فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر)**. ان الله تعالى يريد للصف المؤمن أن يكون متحداً دائما ابدا ولن يتحد الصف اذاماكانت الخطيئةيرتكبها انسان ضربة لازب عليه مدى الحياة . ان الله تعالى وهو صاحب الفضل علينا فى الخلق وفى الرزق وفى كل شىء يدعو الى التجاوز والصفح والعفو ومن أسمائه الحسنى العفو (فاعف عنهم) ان الله تعالى يريد للصف أن يتحد ويريد للأقدام أن تمضى على صراط مستقيم غير متنافرة ولا متناحرة هذا تأمين للأخرة بعد تأمينهم فى الدنيا وهم مؤمنون فى الدنيا بعفو رسول الله وهم مؤمنون فى الآخرة بغفران الله رب العالمين . وقد ورد فى الأثر ان الله تبارك وتعالى**يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.** هذه نظرات عاجلة فى عناصر الآية لكى نقف وقفة متأنية مع قول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله تعالى (**وشاورهم فى الامر**) فان موضوع ندوتنا يطالبنا ان نتناول هذه الآية على ضوء مايحيط بالعالم الاسلامى من احداث الآن (وشاورهم فى الامر) الشورى لمن تكون ؟ ومتى تكون ؟ انها تكون حيث ترك النص الشرعى المقدس للناس ان يبدوا الآراء فلا راى مع النص ولااجتهاد مع النص (**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى**) وممن تكون انها تكون من الذين استوعبوا الكتاب والسنة فعلموا أن الكتاب والسنة لم يسق فى هذا الامر آية كريمة أو حديثا شريفا ولنحاسب انفسنا ولنحاسب مجتمعنا ولنحاسب عالمنا الاسلامى المعاصر فى ضوء هذا الفهم المحدد الواضح الصريح . نحن بصراحة وما كان لى أن أقول هذا الكلام لولا امل يملأ نفسى فى هذا الشعار الذى يرتفع الآن ويعز على ان يناطحه الواقع فى اصرار . اننا نرفع شعار دولة العلم والايمان هذا الشعار الكريم نصفق له بجوانحنا وقلوبنا ومشاعرنا واحاسيسنا ونؤمل فى هذا اليوم الذى يتحول فيه هذا الشعار الى واقع يعيشه الناس ولكننا ننظر الى الواقع فتمتلىء نفوسنا اسى واسفا وحسرة ، لأن هذا الواقع لازال يجمح ويتأبى ويتمنع امام هذا القول العظيم .

ان القوانين الوضعية تعتبر الفتاة رشيدة فى امر العرض اذا بلغت ثمانية عشر عاما وتعتبرها قاصرا فى أمر المال مالم تبلغ واحدا وعشرين عاما فهذا تهاون فى أمر العرض وهذا تشدد فى أمر المال مع ان الاسلام لا ينتظر بها الى هذه السن فهو يعتبرها مكلفة اذا بلغت المحيض ولا ينتظرها الى واحد وعشرين عاما أو ثمانية عشر عاما .

الأستاذ لطفى حمزة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..

أشار الاستاذ الغزالى الى أن الشورى من الفضائل الانسانية ، التى وجدت قديما يؤيد ذلك القرآن الكريم فعندما أتت رسالة سليمان الى بلقيس: ((**قالت يأيها الملأ افتونى فى أمرى ماكنت قاطعة أمرا حتى تشهدون (١)**)) اما كون الشورى تصل بنا الى الحق فهذا لامراء فيه لأن الله سبحانه وتعالى أعطى كل عقل نوره فاذا القيت الاضواء من الجوانب المختلفة على المشكلة أضاءت جوانبها واهتدى المتشاورون الى الصواب فيها ومن أجمل ما قرأت عن الشورى قول الشاعر :

الراى كالليل مسود جوانبه
والليل لا يتجلى الا باصباح

فاضمم مصابيح آراء الرجال الى
مصباح رأيك تزدد وضوء مصباح

---

(١) سورة النمل . آية ٣٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالشورى وجدت قديما ولكن الاسلام عندما دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اليها التزمها النبى كما بين الشيخ الغزالى ثم ان الخلفاء الراشدين وكل من رشد من الحكام كعمر بن عبد العزيز لم يهملوا والشورى مطلقا .

ولا فلاح لأمة تهملها ورحم الله شوقى حيث يقول :

رأى الجماعة لا تشقى البلاد به
رغم الخلاف ورأى الفرد يشقيها

الاستاذ محمد أبو زهرة

قال الله تعالى (**فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين**) .

يقول بعض المفسرين أن هذا النص الكريم جاء لمناسبة غزوة أحد عندما استشار النبى صلى الله عليه وسلم صحابته : ايخرج الى الاعداء ، أم يتركهم حتى يدخلوا ، ويتمكن من رقابهم ؟ فاختار الشباب أن يخرج اليهم ، وكانوا الكثرة الكاثرة ، فنزل النبى صلى الله عليه وسلم على رأيهم ليعلمنا الشورى والخضوع لها . والرحمة من الراعى تجذب النفوس الى الدعوة وتعمل مختارة لاتباعها ونصرتها ، ولا تكون النفوس مستجيبة الا لمن يرحمها .

تستجيب اليه فى الدعوة عامة ، وتطيع الراعى الشفيق الرفيق ، والجاف الغليظ لا تستجيب له النفوس ، ولا تستطيب الخضوع له .

ولذا دعا النبى صلى الله عليه وسلم على من يشق على الرعية ، فقال : « **اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر أمتى شيئا ، فرفق بهم فارفق به .** »

وان نبى الرحمة الذى بعث بالرحمة كما قال تعالى (**وما أرسلناك الا رحمة للعالمين**) كان رحيما ، قد ملأت الرحمة العامة والخاصة نفسه . والقصص كثيرة موفورة عن رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ اشترى مرة قميصا ، ولبسه فلقيه رجل فقير طلب منه قميصا ، فأعطاه ما اشترى ثم رجع الى البائع ، واشترى غيره ،

ورأى عليه الصلاة والسلام جارية تبكى فرق لها وسأل عن بكائها فقالت يارسول الله دفع الى أهلى درهمين لاشترى بهما دقيقا ، فضاعا ؛ فأعطاها الدرهمين ، ثم أخذت تبكى ؛ فقال لها : ما يبكيك ، وقد أخذت الدرهمين ؟ فقالت أخاف أن يضربونى ، فمشى معها الى اهلها فقال أهلها : يانبى الله ما جعلك تمشى مع هذه الجارية ؟ فقال اشفقت أن تضربوها .

فقال صاحبها هى حرة لشيك معها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكان عليه الصلاة والسلام عادلا ابلغ ما يكون العدل مع الرحمة ، فقد اسر عمه العباس ، فكان يبكى لأنينه فى الاسر ، ولما كان الفداء طلب منه ما لا ليفتدى آل عبد المطلب ، ولما ذكر انه لا مال عنده ، ذكره بما أودعه عند زوجه .

وكان من أسرى «بدر» زوج ابنته زينب فلما أخذت الفدية من الأسرى ارسلت زوجه زينب بنت الرسول الكريم بفدية تفدى زوجها وكانت حلية ذهبية اهدتها اليها خديجة أم المؤمنين ، فجاشت نفس النبى بالبكاء لذكرى احب أزواجه اليه ، وأبرهن به ، ولكن لم يردها حتى ذكر ذلك لأصحاب الحق ، وهم صحابته الأطهار ولم يفرض عليهم رأيا ، حتى طلبوا اليه أن يردها الى ابنته ، فأرسلها اليها ، وأخرجه من غير فداء ، ولكن اشترط عليه أن يرسلها لأبيها .

وانه ليبكى حزنا على حفيده من زينب هذه حتى تخضل لحيته ، ويبكى ابنه ابراهيم ، حتى يقول وقد عاد من دفنه ياجبل انك لا تحمل ما أحمل .

ولكن حزنه لا يمنعه من واجبه فى هذه الحال الحزينة .

فقد صرخ اسامة بن زيد لما رأى رسول الله يبكى ، فقال ياأسامة :

ان البكاء من الرحمة وان الصراخ من الشيطان !! ....

وقد كسفت الشمس فى ذلك اليوم فترددت القالة : ان ذلك حزنا على وفاة ابراهيم بن محمد ، فينخلع محمد القوى الصابر المحزون عن حزنه . ويقول : **ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تكسفان لموت احد ولا لحياة احد** ، وصلى بالناس صلاة الكسوف . وانه كان يرحم اليتيم والصغار ، ويروى انه فى أحد الأعياد مر فوجد الغلمان يلعبون ، ووقف غلام بجوار الجدار لا يلعب ، فسأله عليه الصلاة والسلام ، لم لاتلعب مع الصبيان ؟ فقال لأنى يتيم ، وهؤلاء قد أتى لهم آباؤهم بثياب العيد ، فبكى النبى الرحيم وقال **أما ترضى بأن أكون لك أبا ، وعائشة لك أما وفاطمة لك أختا** واخذه الى بيته .

وكان شفيقا بالرعية يدنيها ، ويقرب منها ويرفق برحمته من شدتها ، يروى فى ذلك ان اعرابيا جاء يطلب منه شيئا ، فأعطاه ، ثم قال : **أأحسنت اليك ؟ !** فقال الأعرابى ما أحسنت ولا أجملت ! فغضب الحاضرون من الصحابة ، وقاموا اليه ، فأشار الرسول اليهم أن يكفوا ثم قام عليه الصلاة والسلام ودخل منزله ، وأرسل الى الرجل واعطاه وزاده ، وقال : **أاحسنت اليك** ، قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا . فقال عليه الصلاة والسلام **انك قلت ما قلت** ، وفى نفس أصحابى من ذلك شىء فاذا احببت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قل ما قلت بين يدى أصحابى حتى يذهب ما فى صدورهم عليك ، فقال نعم ، فاذا كان الغد او العشى جاء فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابى ، فزدناه فزعم انه رضى بذلك .

قال الأعرابى : نعم فجزاك الله تعالى من اهل وعشيرة خيرا .

فقال النبى صلى الله عليه وسلم : **انما مثلى ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه ، فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا ، فناداهم صاحبها : خلوا بينى وبينها فانى ارفق بها منكم وأعلم فتوجه لها بين يديها فأخذها من رحلها ، واستوى عليها ، وانى لو تركتكم حيث قال الرجل ماقال ، فقتلتموه دخل النار ،**

وان هذا الخبر الصادق فى نسبته الى رسول الرحمة يبين اولا رحمته الظاهرة، وشفقته ورافته برعيته ويبين ثانيا ، حكمة الرحمة بالرعية وانها تأتى بخير ، وتجعلهم يحسون برحمة الراعى ، فيعملون معه مجدين جاهدين .

وتبين ثالثا أن الراعى كالولى على اليتيم والقاصر ، وتبين رابعا ان خلق الحاكم يجب أن يكون الرحمة لا القسوة والرفق لا العسر .

وقد حكمت مصر زمانا بحاكم ظن أن القسوة تدل على قوة الحكم فاضاع البلاد وافسد العباد .

ولقد روى أنس بن مالك انه كان يمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فجذبه أعرابى جذبة اثرت فى عائق الرسول وقال اعطنى يامحمد من مال الله لا من مال أبيك ، فابتسم النبى صلى الله عليه وسلم واعطاه .

وقد رفق اشد الرفق بالضعفاء ، وقد استوقفته امراة واخذت تكلمه بمايناسب عقلها ، فوقف لها واستمع ولم ينصرف عنها ، حتى انصرفت .

وقد حدث فى هدنة الحديبية أن قريشا أصابتها جائحة فأرسل النبى الرحيم صلى الله عليه وسلم الى أبى سفيان حاطب بن أبى بلتعه ومعه خمسمائة دينار ليشترى بها قمحا ويوزعه على فقراء قريش .

وبعد فان الرحمة كانت اخص سجايا النبى: يرحم أولياءه ويرحم أعداءه، وكان حقا نبى الرحمة ، وصدق الله اذ يقول : **(وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفتاوى

يجيب عنها

فضيلة الدكتور زكريا البرى

س ــ توفى رجل وترك زوجة عقد عليها ولم يدخل بها واخوات شقيقات واخوين واختين لآب واخوات لأم وعمات وعم شقيق واخوال وخاله فنرجو التفضل بالاجابة عمن يرث من هؤلاء ومن لم يرث ونصيب كل واحد منهم ولكم خالص الشكر .

محمد عبد المنعم الراوى
جامعة الازهر كلية اللغة العربية

الجـــواب :

نفيد بأن لزوجة هذا المتوفى ربع تركته فرضا ؛ لعدم وجود الفرع الوارث وهى زوجة له بمجرد العقد الصحيح ولو لم يدخل بها ، ولأخواته الشقيقات ثلثا التركة فرضا ، ولأخـــواته من الأم ثلث التركة فرضا ولا شىء لأخواته من الأب ذكورا واناثا لانهم عصبة ، ولم يبق لهم يبق لهم شىء ، ولا لعمه الشقيق لأنه عاصب محجوب بالأخوة من الأب ، ــ ولا لعماته ولا لاخواله ولا لخالته لأنهم من ذوى الأرحام الذين لا يرثون مع وجود أصحاب الفروض والعصبات . ونقسم التركة الى خمسة عشر سهما للزوجة منها ثلاثة ، وللأختين الشقيقتين منها ثمانية ، وللأختين من الأم منها اربعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

س ــ توفى رجل ولم يتزوج وترك مالا وعقارا ، وأرضا ، وله أم وأخ شقيق وأخت شقيقه ، وله كذلك أخوان غـــير اشقاء من أمه من رجل غير أبيه فأى المذكورين يرثه ؟ ! وما نصيب كل وارث فيما تركه المتوفى .

من عند المخلص
محمد عبد المنعم عبده طراد

الجـــــواب :

نفيد بأن لأم هذا المتوفى سدس التركه فرضا ، لوجود عدد من الاخوة ، ولأخويه من أمه الثلث فرضا بالسوية بينهما ، ولأخيه وأخته الشقيقة الباقى تعصيبا للذكر ضعف الانثى .

س ــ رجل انجب ولدا وبنتا ، ثم تزوجت البنت وتزوج الولد ، وكانوا فى ذلك الوقت لا يملكون شيئا ، ثم أصبح لهذا الرجل أموال وعقارات كتبت باسمه احتراما له وترضية ، مع أنها ثمرة تعاون ولده واحفاده معه ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يعطى بنته شيئا من هذه الأموال ، وكيف توزع هذه الأموال فى حياته ؟

حسين محمد عثمان
الوايلى ــ القاهرة

الجواب :

يجوز لهذا الرجل أن يتصرف فى هذه الأموال بما يحقق العدل بين ذريته ، ويحفظ عليهم وحدتهم ومحبة بعضهم لبعض ، وبرهم به ، فى جو من التفاهم والمودة ، وهذا الرجل وأسرته أدرى بحالهم وبما أثمروه ويثمره التعاون من الخير والبركة . والله ولى التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهرس

٣ دعاء ومناجاه . . . . . احمد حمزه

٦ تفسير القرآن الكريم . . . . محمد ابو زهره

٩ من الاحاديث القدسيه . . . . دكتور احمد الشرباصى

١٢ الحديث الشريف . . . . . دكتور احمد الشرباصى

١٦ من ادب القوة . . . . . محمد الغزالى

٢٠ ذكرى امير المؤمنين عمر بن الخطاب . الصاوى شعلان

٢٣ عالم فقدناه . . . . . احمد حمزه

٢٤ التبشر والاستعمار . . . . . تحرير

٣٣ اضطهاد المسلمين فى الصلبيين . . تحرير

٣٥ اليابان تصدر مجلة . . . . . تحرير

٣٦ زينب بنت الامام . . . . . عبد المغنى المنشاوى

٣٩ ندوة لواء الاسلام . . . . . تحرير

٥٤ الفتاوى . . . . . دكتور زكريا البرى

مجلة لواء الإسلام

مجلة دينية ثقافية اجتماعية

تحمل اليك شهريا من القاهرة قلب الأمة العربية خلاصة الفكر الإسلامى فى أسلوب رائع

صاحب الامتياز احمد حمزة - رئيس التحرير محمد كامل البنا

عنوانها: الزهراء مصر - ص.ب ١٩٨٤ - تليفون ٥٠٧٢١ العنوان ١٥ شارع شريف بالقاهرة

الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالقرش أو ما يعادله بالعملة الأجنبية

قرشا مصريا

١٠٠ ١٥٠

١- فى الجمهورية العربية المتحدة

٢- فى بلاد اتحاد البريد العربى الإفريقى

٣- فى بلاد اتحاد البريد العالمى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالألوان لأول مرة فى العالم

القرآن الكريم

وبهامشه موجز البيان فى معانى القرآن

تفسير

الأستاذ أحمد حنفى نصار القوصى

صرح به مجمع البحوث الاسلامية

قدم له

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود والأستاذ الكبير حسن عباس زكى

يطلب من الناشر

دار وهدان للطباعة والنشر

٦ ميدان بركة الرطلى / بالقاهرة ت ٩٠٥٠٣٦

طباعة انيقة ملونة على ورق مصقول ... حجم كبير ، ذات ارضية هادئة ... يحيط جميع صفحاته اطار عربى جميل بالوان منسقة تريح البصر ، وتحفز على القراءة ، ليتمتع القارىء بنور تلاوته ، وتفهم معانيه بالتفسير الموجز المطبوع بالهامش ... معرفا الآية المراد تفسيرها بحروف سوداء ، والتفسير بحروف بيضاء ... لايخرجك عن النص القرآنى ، ويلزمك بالقصد الالهى من الآية ... حقا انه اعجاز مبسط ... ليسهل على الجميع ادراك معانيه ... « **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** » صدق الله العظيم .

ومن اجل حفظه وصيانته .. وامكان الانتفاع به على مر الأزمان ... قامت الدار بعمل نماذج متعددة مجلدة تجليدا فاخرا لم يسبقها فيه أحد من قبل وجعلنا وهبته فى متناول الجميع ابتداء من (**خمسة جنيهات**) للنسخة الواحدة المجلدة بالذهب من الجهتين والهامش وبطانة حرير مذهبة ايضا ... والدار على استعداد لتلبية اى طلب يطلب منها خارج جمهوريتنا وداخلها ... بالاسعار الآتية .

ص		ص	
٥٠٠	تجليد بلاستيك	٦٥٠	تجليد جلد
١٠٠٠	تجليد بجراب لوكس	١٢٠٠	تجليد بجراب ممتاز

او ما يعادل هذه القيمة من العملات الاجنبية مضافا اليها ما يساوى مائة قرش مصاريف بريد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

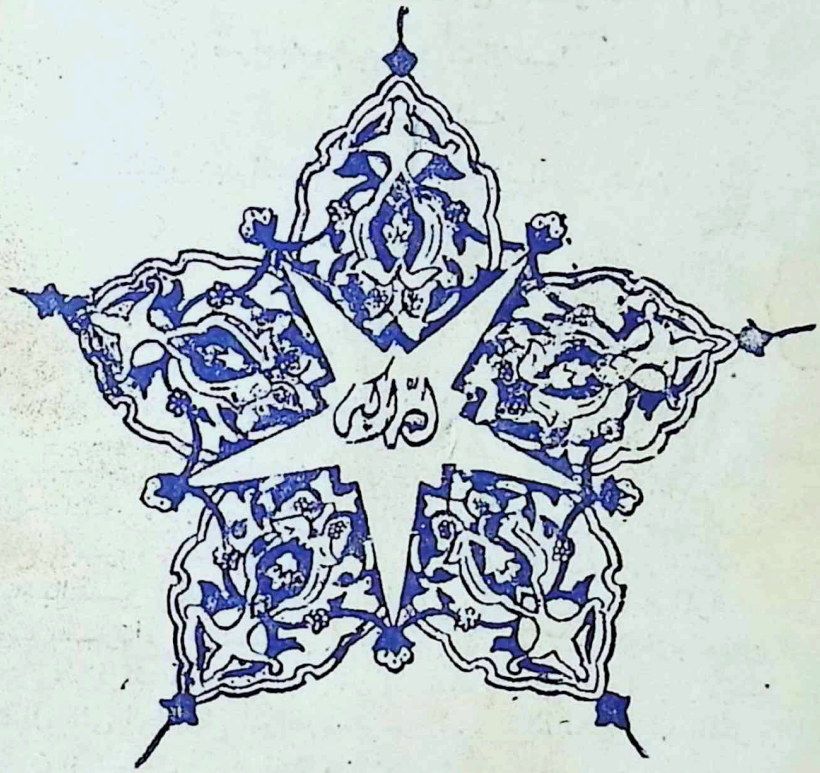

رقم الايداع بدار الكتب ١٥٧

الثمن ٥ قروش

دار وهدان للطباعة ت: ٩٠٥٠٣٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle